جامـــعة وهران 2 محمد بن احمـــــد

كليـــة العـــلوم الاجتماعيـــة

قسم علم النفس والأرطفونيا

علم النفس الأسري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

الطلاق العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري

دراسة ميدانية على عينة

مكونة من 20 زوج وزوجة

من إعداد الطالبة :

بطاهر نور الهدى

تحت إشراف الأستاذة:

شارف جميلة

السنة الجامعية: 2017- 2018

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله تعالى نحمده ونستعينه والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين على أداء هذا الواجب والتوفيق في إنجاز هذا العمل المتواضع

في هذه اللحظات تتخاصم الحروف لتشكل الكلمات في سطور، سطور تزين الأوراق والدفاتر لكنها تبقى خالدة في الذكريات، ذكريات تجمعنا برفاق كانوا بجانبنا وواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة....

نخص بجزيل الشكر إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة المحترمة "شارف جميلة" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث جزاها الله كل خير ولها كل التقدير والاحترام

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور الفاضل ورئيس مشروع علم النفس الأسري "هاشمي أحمد"

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة مذكرتي

كما أتفضل بالشكر الكبير إلى الأستاذ..... الذي قدم لي المساعدة والتوجيه والإرشاد

وكذلك أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة وهران2 و كل من ساعد على إتمام هذا البحث و قدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

الإهداء

إلى التي حملتني وهن على وهن و أطمعتني حلاوة الدنيا بقربها و انتشلتني أحضانها من الصعاب واليأس فكانت شعلة شجاعتي وسط درب غامض أضاءته بوقوفها جانبي وتشجيعي على إنجاز هذا العمل المتواضع ،نبع الحنان "أمي الغالية"

إلى من علمني فن العطاء دون مقابل... واكتسبت منه قوتي وصبري... وتعلمت كيف أخطو خطواتي بأمل دائم وعزم وإسرار "والدي العزيز"

إلى جميع أفراد أسرتي وبالأخص أختي وابنتها

وإلى روح جدتي الغالية "بطاهر خديجة" وإلى جدي حفظه الله وأطال في عمره "بوقطاية حمدان"

إلى كل من مد يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل المتواضع

نور الهدى

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود طلاق عاطفي لدى الأزواج وتأثيره على استقرارهم الأسري وعلاقته بعامل الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، عدد الأبناء. وقد بنيت الدراسة على التساؤلات التالية:

1) **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي في الاستقرار تعود إلى متغير الجنس.**
2) **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي في الاستقرار تعود إلى مدة الزواج؟**
3) **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي في الاستقرار الزواجي تعود إلى المستوى التعليمي؟**
4) **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي في الاستقرار تعود إلى عدد الأبناء؟**

ولقبول الفرضيات أو نفيها اعتمدنا على الإطار النظري والتطبيقي حيث أجرينا الجانب التطبيقي في مدينة وهران بالمجلس الأعلى بقضاء وهران تعرضوا الطلاق العاطفي وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في الاستقرار لدى الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي ترجع إلى المستوى التعليمي للزوجين حسب رأي الأزواج بمجلس قضاء وهران .

قائمة المحتويات

-كلمة الشكر.....أ

-الإهداء .....**ب**

-ملخص البحث.....**ج**

-قائمة المحتويات.....**د**

-قائمة الجداول.....ز

-قائمة الأشكال .....ز

-مقدمة.....**1**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

-إشكالية البحث.....06

-فرضيات البحث 07

-أهداف البحث.....08

-أهمية البحث.....08

-مصطلحات الدراسة.....09

-الدراسات السابقة.....10

الجانب النظري

الفصل الثاني : الطلاق العاطفي

-تمهيد 13

-مفهوم الطلاق العاطفي 15
-المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي 17
-سمات الطلاق العاطفي لكلا الزوجين.....18
-مراحل الطلاق العاطفي.....19
-أسباب الطلاق العاطفي.....19
-آثار الطلاق العاطفي.....20
-النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي.....21
-سلبيات الطلاق العاطفي.....29
-الرعاية النفسية للمطلقات والمطلقات عاطفيا.....29
-خلاصة.....30

الفصل الثالث: الاستقرار الأسري

-تمهيد 32
-مفهوم الاستقرار الأسري.....32
-خصائص الاستقرار الأسري.....33
-عوامل تحقيق الاستقرار الأسري.....34
-أسس الاستقرار الأسري.....35
-العوامل التي تؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة 38
-خلاصة.....39

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

-تمهيد.....44

-مكان الدراسة.....44

-عينة الدراسة.....44

-المنهج المستخدم.....45

-أدوات الدراسة.....45

-صدق وثبات مقياس الطلاق العاطفي.....46

-الأساليب الإحصائية.....47

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

- تمهيد:.....54
- التحليل الإحصائي لإجابات الأزواج المتعرضين للطلاق العاطفي.....55
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....55
- التوصيات والاقتراحات.....59

خاتمة.....61

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج معامل الارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان	47
02	فقرات متغير الطلاق العاطفي	50
03	معامل الثبات "ألفاكرونباخ" لكل العبارات	51
04	التحليل الإحصائي لإجابات الأزواج	55
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج	56
06	توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	57
07	توزيع العينة حسب عدد الأطفال	58

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير مدة الزواج	56
02	توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	57
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء	58

المقدمة:

إن الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة، حيث يعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، فالزواج لدى الإنسان نظام اجتماعي يتأثر بالجانب الاجتماعي من دين، وأعراف وعادات وتقاليد أكثر مما يتأثر بالجانب البيولوجي.

إن الاستمرار في العلاقة الزوجية هو أهم أركانها بعد شرعيتها أي أن المجتمع ينظم العلاقة بين الرجل والمرأة ويعمل على حماية هذه العلاقة، ولا يمكن اعتبار شرط الاستمرار في علاقة الزواج استبعادا لاحتمال إنهاء العلاقة الزوجية في حالة عدم التوفيق. فالزواج نظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية التي يرتكز أساسا حول الالتزام بها، وتترتب على الزواج حقوق وواجبات لكل من الزوج والزوجة حتى تكون الأسرة وحدة متكاملة في جسم المجتمع، باعتبار أن هذه الأخيرة المجتمع العائلي الأكثر سياسة وتأثير بما يحيط به، وما يجري داخله من تأثيرات وتفاعلات متنوعة وانسجام الأسرة داخليا وخارجيا مع باقي الوحدات التي تشكل المجتمع، ولذلك يعتبر الاستقرار الأسري عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه.

إن أي أسرة تسعى لتحقيق السعادة الزوجية وتطمح لاستقرارها الأسري، وهذا يعتمد على عمليات التكيف بين الزوجين التي هي نتاج التفاعل بين نقاط الضعف الدائم للزوج الفرد ونوع وشدة أحداث الحياة التي يواجهها، وبالتالي الارتياح والاستقرار ومن جهة أخرى فإن التعرض لأحداث مجهدة متكررة أو مزمنة قد تكون اختبارا للزوجين للموقف من الزواج، ولكن الفشل المتكرر للتكيف سوف يقوض استقرار الزواج ما يؤدي إلى زيادة تواتر أفكار الطلاق، والتكيف الناجح سوف يعزز ويحافظ على العلاقة الزوجية وأن انخفاض فرص الحل للمشكلات بين الزوج والزوجة سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى التقليل من فرص البقاء أو استمرار الزواج ولهذا فإن هناك عدة عوامل وأسباب تعرقل

العلاقة الزوجية وتهدد استقرار الأسرة، ولما كان الطلاق نتيجة لعدم استمرار الأسرة فإنه كان أيضا أنواع ومن بين هذه الأنواع نذكر الطلاق العاطفي حيث يبدأ أحد الطرفين بالانسحاب والتغيير مع مرور الوقت في تصوراته نحو علاقته بالطرف الآخر وبالتالي ينتج عن ذلك مسافة العزلة بحيث السلوك السلبي للأزواج ويكون هذا التصرف سحقا وغير متوقع لدرجة أن يصل الزوج أو الزوجة إلى مستوى اليأس بحيث أنه أو أنها سوف تفعل أي شيء لوقف السلوك الصادر عنه أو عنها وعندما يتم الوصول إلى هذه النقطة يحدث تحول في الإدراك الحسي والمشاعر ويتم استبدال الحب والاحترام والسلامة بمشاعر الحزن والأذى والخوف والغضب...الخ، ويجري ما يهدد الاستقرار والحياة الزوجية مرة واحدة وعند حدوث هذا التحول الإدراكي يمكن أن يكون من الصعب احتمال صفات التأقلم التي تؤكد وجهة نظر سلبية من الأسباب الكامنة وراء السلوكيات الأخرى التي يمكن أن تهدد الاستقرار الزواجي. وفي هذا الصدد ونظرا لانتشار ظاهرة الطلاق ارتأينا أن نسعى في هذا المجال ونخصص البحث حول موضوع الطلاق العاطفي كنوع من أنواع الطلاق وعلاقته بالاستقرار الأسري حيث شملت دراستنا جانبين: أولها نظري والثاني تطبيقي.

الجانب النظري: ويتضمن:

الفصل الأول: حيث احتوى على الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، ثم مصطلحات الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: والذي كان بعنوان الطلاق العاطفي حيث تضمن تعريفا له ثم انتقلنا إلى ذكر وظائفه وسماته بالإضافة إلى آثاره، كما تطرقنا إلى النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي وأخيرا سلطنا الضوء على سلبيات الطلاق العاطفي وخلاصة لهذا الفصل.

الفصل الثالث: والذي خصصناه للاستقرار الأسري من منطلق تعريفه بشكل عام ثم خصائصه وعوامله و أسسه وأخيرا العوامل التي تؤدي إلى زعزعة الاستقرار الأسري مع خلاصة لهذا الفصل.

الجانب التطبيقي: وتضمن:

الفصل الرابع: خصص للإجراءات المنهجية بحيث احتوى على المنهج المتبع وأدوات البحث ثم مقياس البحث ومجالات الدراسة بالإضافة إلى صدق وثبات أدوات الدراسة وأخيرا الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس : بعنوان عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

وفي الأخير بعض التوصيات والاقتراحات ثم خاتمة عامة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للإشكالية

تمهيد:

إن العلاقة الزوجية الناجحة والمستقرة والمرضية ليست هبة أو عطاء لبعض البشر دون غيرهم بل هي جهود منظمة وواعية وقصدية يبذلها الزوجان للوصول إلى حالة الرضا، وتحتاج قدرا عاليا من الرعاية والانتباه واكتساب عديد من المهارات وتعلمها وذلك على الرغم من أن معظم الأشخاص المتزوجين يبدؤون حياتهم الزوجية ولديهم شعور إيجابي وانفعالات سارة مصحوبة برغبة قوية في تحقيق الاستمتاع وتوقع السعادة والنجاح والاستقرار الأسري والحياتي، إلا أن هذه المشاعر والتوقعات قد تتبدل الحاجة له من عدم الرضا والنفور والسيطرة، والتفاعل السلبي وغياب المودة والحميمية والاستياء والغضب وخيبة الأمل والندم وغيرها من الانفعالات السلبية والسلوكيات الهدامة مما ينذر بانحلال العلاقات الزوجية وحتى مع وجود الأطفال ف إنه لا ينفع ذلك فتبقى الأسرة متماسكة نمن المظهر الخارجي فقط مع عدم الانسجام بينهم.

إشكالية البحث:

الأسرة هي أول جماعة إنسانية ويتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهذا ما يحقق الاستقرار الأسري في الحياة الاجتماعية والمجتمع، فالزواج هو نواة الأسرة فإذا كان الزوجان متفاهمان ومستقران في علاقتهم كان الجو الأسري مستقرا ويسوده التفاهم ويساهم الزواج بشكل إيجابي في تدعيم الصحة بين الأزواج لما يحققه من إشباع للحاجات النفسية البيولوجية والاجتماعية، ولذلك يبقى موضوع الطلاق العاطفي من أكثر المواضيع ذات التأثير السلبي على الحياة الأسرية فالطلاق العاطفي هو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما لما يترتب عليه من آثار نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية.

إن هذا الطلاق العاطفي بين الزوجين سيؤثر على استقرار الأسرة وكيانها وينتج عنه غياب روح المودة والتفاهم والمصارحة وغياب التوافق بين الزوجين،إذ أن شغف الزواج العاطفة وإذا ما تطور ذلك بينهم فإنه يؤدي إلى الانفصال رغم ذلك فالانفصال في المشاعر مع وجود الأطفال فإنه لا ينفع ذلك فتبقى الأسرة متماسكة من المظهر الخارجي فقط مع عدم الانسجام العاطفي بين الزوجين، وبالتالي نطرح التساؤلات التالية:

-هل الطلاق العاطفي يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الأسري؟

التساؤلات الفرعية:

1)هل هناك علاقة بين الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري؟

2)ماهي العوامل التي تدفع بالزوجين إلى برود العواطف ونقص الحوار.

3)ماهي المؤشرات التي تظهر بين الزوجين وتدل على اضطراب العلاقة بينهم؟ وما مدى تأثير ذلك على الاستقرار الأسري؟

فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

الزوجين المطلقين عاطفيا يعانون من زعزعة استقرارهم الأسري.

الفرضيات الجزئية:

1-يوجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاق العاطفي بين الزوجين والاستقرار الأسري.

2-توجد فروق دالة إحصائيا بين المؤشرات التي تظهر بين الزوجين وتذل على اضطراب العلاقة بينهم والاستقرار الأسري.

3-توجد فروق دالة إحصائيا بين برود العواطف بين الزوجين والحوار الزواجي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

1-معرفة الخلفيات الزوجية بين الزوجين من حيث المستوى التعليمي والثقافي والمعيشي.

2-معرفة أسباب غياب المودة والحوار الفعال بين الزوجين.

3-التعرف على مدى تحمل الزوجين للمسؤولية بينهم وارتجال الأبناء وأسس تكوين الأسرة.

4-مدى أهمية الإرشاد الزواجي والأسري للزوجين قبل وأثناء وبعد الزواج من أجل معرفة أسرار الحياة الزوجية

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها تركز على فئة الأزواج في المجتمع الجزائري من النساء والرجال لذا كان الاهتمام منصبا على مشكلاتهم وقضاياهم والضغوط التي يتعرضون لها، وأدت إلى حدوث هذا المشكل وانعكاسها على حياتهم الأسرية واستقرارها وبالتالي قياس مستوى الطلاق العاطفي وقياس مستوى الاستقرار الأسري لديهم. كما تنتهي هذه الدراسة إلى توجيه الأزواج من السلوكيات السلبية إلى التركيز على المشاعر الايجابية بينهم وتقويتها ومعرفة العوامل التي تنميها وتنشطها، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في توجيه وإرشاد النساء والرجال المتعرضين لهذا المشكل وتحسين رؤيتهم ونظرتهم نحو مستقبلهم الزواجي والأسري، كما نوجه برنامج إرشادي علاجي للأزواج لمعرفة الحلول والطرق الناجحة كما أن موضوع الدراسة من المواضيع الجديدة في علم النفس الأسري وهو جدير بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الطلاق العاطفي:

تعرفه الباحثة على أنه وجود برود عاطفي وانفصال وجداني ويعني وجود ارتباط اسمي دون طلاق رسمي إداري معلن.

هو الانفصال بين الزوجين ولكن من دون وثائق ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الطلاق العاطفي.

الاستقرار الأسري:

وهو العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل بين أفراد الأسرة، والاستقرار الأسري هو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها قاعدة زوجية ويقاس إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الاستقرار الأسري.

الدراسات السابقة:

هناك ثلاث دراسات في الوطن العربي تم التوصل إليها تناولت موضوع الطلاق العاطفي بين الزوجين بينما لم يكن هناك دراسات أجنبية تناولت هذا الموضوع وربما السبب في ذلك يعود إلى أنه في معظم البلدان الغربية والتي من الممكن أن نجد فيها أحدث الدراسات النفسية لا يسمح للزوجين بوصول العلاقة بينهم إلى مرحلة الانفصال العاطفي وربما تمر هذه العلاقة بعض الفتور أو الابتعاد مؤقتا، ولكن ما يشعر الزوجان بأن المشكلة بينهما فيحاولان إما حلها أو اللجوء إلى الأخصائيين للمساعدة أو يكون الحل الانفصال النهائي.

-**دراسة محمد ناجي جاسم زينب قيصر أعقلي حوراء علي خليفة 2016** حول الطلاق العاطفي وعلاقته بنمط الشخصية في أغلب أفرادها هذا النمط يتسم بالهدوء والاعتدال وضبط النفس وهذا أكد أن تسود العلاقات الجيدة أو الهادئة مما يفسر عدم ظهور الطلاق العاطفي.

-**دراسة أنور مجيد الهادي 2013** أسباب الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات حيث درس الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس، مدة الزواج، وقد أشارت الدراسة إلى أن الأزواج ذوي التفاعل الجيد والرضا عن الدور الجنسي وتجنب النقد كان لهم شعور بالبهجة والتفاعل والإحساس العام بالسعادة، أما الأزواج غير المتوافقين فإن سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من ضياع حاجاته ولا تساعدهم على تحقيق أهدافهم من الزواج أو تفسد علاقاتهم الزوجية.

-**دراسة ماشيل** 1998 العواقب والآثار طويلة المدى لعنف الزوجين الوالدين على الأطفال وكانت النتائج أن العنف الزواجي قد ترك آثار سلبية في جوانب الصحة النفسية والعلاقة مع الأبناء والعنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد وهو ما يشير إلى وجود علاقة قوية بين تعرض ومشاهدة الأبناء للعنف الزواجي بين والديهم وانخفاض مستوى الصحة النفسية وسوء العلاقات مع الأبناء وارتفاع مستويات العنف في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد.

-**دراسة هادي 2010** استهدفت الدراسة التعرف على الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى الأسر في مدين بغداد فضلا عن معرفة فروق في الطلاق العاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور -إناث) والحالة الاقتصادية (ضعيف- متوسط- جيد) أو مدة الزواج (14-15) (15-24) سنة (25-34) ومعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي وفعالية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد تألفت عينة الدراسة من 300 زوج وزوجة ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود طلاق عاطفي لدى الجنسين من الذكور والإناث بالدرجة نفسها. ووجود علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والمستوى الاقتصادي وارتفاع الطلاق العاطفي

-**دراسة طايبي رضوان 2014 وهران الجزائر** قام الطالب بدراسة بعنوان ثقافة الحوار وعلاقته بالاستقرار الأسري سنة 2014 لنيل شهادة ماستر في علم النفس الأسري على عينة قوامها 20 أسرة ممتدة و10 أسر نووية في ظل المتغيرات التالية: السن والجنس.

-دراسة عبد الخالق سفيان بعنوان الزواج المبكر وعلاقته بالاستقرار الأسري.

دراسة "كنكيد وكالدويل" 1995 Kincaid & cala (will) :

هدفت دراسة البحث عن مسببات الانفصال النفسي بين الزوجين والتعامل معه، حيث تكونت عينة الدراسة من (52) زوجا وزوجة في السنة الأولى من الزواج وانفصلوا خلال الأشهر الأربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم، حيث حدد المشاركون صعوبة الاتصال كأنها عامل في ترسيخ فكرة الانفصال وتبعته الإساءة العاطفية وفقدان المحبة وكانت أقل العوامل أهمية هي المرض.

ذكر كلا الجنسين مشكلات الانفصال كسبب رئيسي للانفصال وأدرجت الزوجات الإساءة العاطفية كثاني الأسباب في حين أدرج الأزواج الطلبات الزائدة وانعدام الحب بوضعها أسباب رئيسية للانفصال والإساءة العاطفية، وهناك مشكلات أخرى مثل الطلبات الزوجية الزائدة وغيرة الأزواج والإدمان على الكحول والمخدرات.

دراسة "علي شاكر الفتلاوي" و"وفاء كاظم جبار" بعنوان " الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين كما استهدف البحث التعرف على أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 30 موظف وموظفة متزوجين بتطبيق مقياس أساليب الحياة لـ"ألفرد آدلر"

دراسة "كوتمان" 1993، مستقبل العلاقة العاطفية حول الزواج حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل العاطفية للتفكك الزواجي والكشف عن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين بالإضافة إلى الكشف عن أسباب انفصال العلاقة الزوجية.

ولقد تكونت عينة الدراسة من 288 من المتزوجين من الجنسين حيث جرت الدراسة بالتعاون مع باحثين آخرين بالاعتماد على أدوات الدراسة التي تمثلت في تسجيلات فيديو لمتابعة مسار أسلوب الحياة اليومي للمتزوجين وتوصلت النتائج إلى أن الصراع المستمر بين الزوجين له تأثير سلبي على حياتهم الزوجية .

التنبؤ بأن انخفاض مستوى الرضا العاطفي بين الزوجين أو الاستمرار يرتبط مع تعاسة الزوجين.

حدوث طلاق عاطفي بين الزوجين بدلالة إحصائية وجدت الدراسة أن العاطفة هي مجال رئيسي من مجالات الشخصية.(Gottman,1993, 57.75)

استنادا على الدراسات التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي والتي اطلعت عليها فقد توصلت معظمها إلى أن هذه الظاهرة تشكل أحدى العوائق والمشكلات الأسرية لأن لها انعكاسات على أفراد الأسرة وبالخصوص على الزوج والزوجة اللذين يتغير وضعهما ليجدوا أنفسهم أمام صراع.

أما الدراسات التي تناولت الاستقرار الأسري فاستنادا على الدراسات التي تناولت استقرار الحياة الزوجية فإن الاستقرار الأسري عبارة عن علاقة أسرية تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة وذلك لأن التفاعل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على المحبة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية بين الزوجين ضروري لتوفير الاستقرار الأسري فقد أسفرت دراسة كل من "سناء الحولي " و "هادي رضا"

الفصل الثاني

الطلاق العاطفي

الطلاق العاطفي:

عرفه كل من :

1-Willam James

أنه صراع دائم مع الزوج وأنه ليس هناك أي عوامل يمكن أن تعمق العلاقة بينهما وهو انفصال إرادي من الزوج أو الزوجة أو كليهما (willam.1910.p 97)

2-زكريا 1978:

هو مظهر لتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذي يمتنع معه كل توافق وهذا الاختلاف قد يخلق بين الزوجين جوا من التوتر الوجداني والصراع النفسي وقد يصبح فيه أحد الطرفين بأنه لا يبقى على وحده الزواج إلا في سبيل الأبناء.(زكريا.1978، ص 155)

3-أودلي 1986:

هو طلاق نفسي يعني الفصل بين الأنا من أحد الزوجين للزوج الآخر ويؤدي إلى انخفاض احترام الذات والاكتئاب وهو أصعب مراحل الطلاق وهو أن يتعلم الشخص كيف يصبح شخصا جديدا للحصول على هوية جديدة من دون مساعدته في الخروج من هذه المرحلة. (أودولي.1978، ص 77)

4-حسين 2005:

أنه شكل من أشكال الزواج يستمر من دون حب منذ البداية وفتور في العواطف وقد يزحف هذا الفتور تدريجيا ويؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين مما ينتج عنه شجار دائم وعدم استقرار. كما أنه أيضا يعرف بالطلاق النفسي الروحي. (حسين.2005، ص 147)

5 - Stephen Johnson 2005

هو فقدان أو تلاشي العاطفة والمودة

بين الزوجين وانحصارها في الاحتياجات المادية من مأكل ومشرب وغالبا ما تتسم هذه العلاقة بالنفور والتحسس النفسي من كليهما والانفعالات والنزاعات المتكررة وعدم التجانس في تربية الأطفال والنظرة العدائية والعنفوان. (Stephen Johnson .phd@comast.net)

6-جبار 2011:

هو حالة البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث لمدة طويلة وربما تستمر لمدة بين الزوجين والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يلقي بضلاله على مشاعر الزوجين وحياتهم بصفة عامة، والذي يمكن التنبؤ به في أحداث خيبة أمل وعدم الرضا الزواجي والقلق والاغتراب الزواجي والسخط بين الزوجين ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنبا للألم العاطفي وعندما يكون طرفي الزواج أحدهما تارك والآخر متروك.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في فقرات المقياس.

مفهوم الطلاق العاطفي:

-الطلاق العاطفي يعني عدم وجود تفاعل وجداني بين الزوجين أي وجود برود عاطفي أو انفصال وجداني وبعد كل منهما عن الآخر في معظم أمور حياتهما وينظر كل منهما إلى الأخر على أنه أصبح غريبا فتصبح روابطهم العاطفية واهية وتصبح التزاماتهما (كزوج وزوجة) شكلية فارغة من روحها أي لا معنى لها فينفرد الزوجين عن بعضهما البعض ويعيشان في انعزال عاطفي وإن بقيا مرتبطين فارتباطهما اسميا وظاهريا من دون طلاق رسمي بينهما طلاق غير معلن فيصبح بينهما

كالمأوى الفارغ على الرغم من وجودهما في منزل واحد وهذا يحدث والزواج قائم بينهما (عمر. 1994،ص 139-222)

-هو الطلاق غير المعلن على الملأ بل أنه يكون أحيانا من طرف واحد حيث يمكن للطرف الآخر أن يجهله كليا، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وأن إمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه والذي يقضي الوقوف عنده طويلا بعض المصادر تطلق عليه بالطلاق الصامت النفسي الذي تماسه المرأة كنتيجة لعدم قناعتها بأهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها أو عدم قناعة الرجل لأهلية الزوجة للعب دور الزوجة أمامه ويسمى أحيانا بالزواج غير الممارس ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية وهذا ما يكون عادة مقدمة للطلاق أو ربما للهجر الذي يسبق الطلاق النهائي.

ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المثالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات والتغيرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية وأقل عددا مع أقل الاتصال الايجابي الذي يؤثر على استقرار الزواج وإجهاده والذي كثيرا ما يكون مصحوبا بانخفاض أو قطع كامل للاتصال الجنسي.

المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي:

في الزواج هناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي مثلا:

1-الشريك غير المستمتع جنسيا.

2-الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشاكل لا يتحدث بها غلى الطرف الآخر.

3-الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته.

4-وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية الغير مشروعة.

وظائف العواطف:

1-إن العواطف تحفز العضوية وتجعلها جاهزة للاستجابة بحسب مقتضيات الموقف.

2-للعواطف طابع حركي، وهي موجهات للسلوك والعواطف تؤثر على إدراكها فعندما يكون الشخص غاضبا فإنه يرى الآخرين غاضبين أيضا حتى ولو لم يكونوا كذلك (عدس.1998 ص388)

سمات الطلاق العاطفي لكل الزوجين:

1-وجوه انفصال مادي واضح بين الزوجين.

2-الصمت وتنفق في المدة مبالغ كبيرة من المال خارج المنزل.

3-عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية.

4-تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.

5-يغير كل من الزوجين أدواره مع شريكه الآخر.

6-جمود العواطف وانطفائها.

7-الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت.

8-اللوم المتبادل والإنقاص من انجازات وطموحات الزوج الآخر.

9-رمي المسؤوليات على الزوج الآخر والهروب من الالتزامات اتجاهه.

10-الشعور بالندم للارتباط بالزوج الآخر.

11-اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وتصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية من الأهداف الأسرية.

12-تتعارض الاتجاهات الايجابية بين الزوجين وتتخذ طابعا عدوانيا أو سطحيا.

13-فشل في تحقيق العواطف التي كانت متصورة قبل الزواج فيؤدي ذلك إلى فتور الحب أو غيابه نماما أي موت العلاقة الزوجية إكلينيكيا.(غيث،1956، ص158)

مراحل الطلاق العاطفي:

انفصال الطلاق العاطفي يعني أن الزوجين ينفصلون فكريا وكل الأفكار يختلفون عليها، بمعنى آخر أن الأشياء الرئيسية في الحياة الزوجية هما أصلا يختلفون عنها، مثلا تربية الأبناء، ميزانية الأسرة...

1-تربية الأبناء: نجد أن أحد الآباء يتبع أسلوب مختلف عن الثاني ولا يتفقون على إتباع أسلوب واحد وبعد مرحلة الانفصال الفكري تبدأ مرحلة الانفصال الوجدان بمعنى آخر كل واحد يبتعد عن الثاني ورصيد الحب بينهم يقل وكل ما اختلفوا في الأفكار يقل رصيد الحب بينهم.

أسباب الطلاق:

وكان من الإمكان أن يحصل أحد الأقران على إذن صادر من المحكمة بأن يعيش بعيدا عن رفيقه في بعض الحالات الخاصة..... ومن بينهما ما يلي:

1-الهجر désertion

2-القسوة الدائمة أو المستمرة.

3-الهجوم أو الاعتداء على أحد أطفال الأسرة و بعد سماع شكوى ون الطرفين.

4-ارتكاب جريمة جنسية ضد أحد أطفال الأسرة.

5-إدمان الخمور أو السكر المستمر.

6-إدمان المخدرات.

آثار الطلاق العاطفي:

تأثير الطلاق العاطفي على الأطفال:

إن الجو الأسري المتوتر له آثاره سلبية قاسية على الأطفال وتعاسة كبيرة لهم، كما أوضحت دراسة (Dino) أن الطلاق العاطفي أكثر ضررا على الإطلاق على صحة الطفل النفسية قبل انفصال الأبوين وليس بعده وذلك من خلال تحليل بيانات أربع سنوات على (7000) طفل تقل أعمارهم عن (11) سنة ووجدت الدراسة أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا يكونون أكثر اكتئابيا وقلقا وعادات للمجتمع ممن الأطفال الذين يكونون فدائيون مستقرين عاطفيا، واستنتج الباحثون أن الآباء الذين يبقون من أجل أطفالهم يفكرون في مخالطة يمكن أن تضر أكثر مما تنفع.

(Divide 2005 www.healing well.com)

تشير دراسة ياسمين 1981 أن عدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيسي في التفكك الأسري والمولد لجنوح الأحداث(ياسمين، 1981، ص 21)

فالجو العائلي المشحون يستجيب له الأبناء ما بالقوة والتحدي أو بالانطواء والابتعاد وصعوبة التكيف مع المجتمع. (جباري، 2003، ص 51)

الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق:

حالات الهجر والانفصال:

تتضمن إحصاءات الطلاق السنوية وجود نحو مليون بيت غاب عنها الزوج أو الآلاف العديدة التي غابت عنها الزوجة، ولكن هذا لا يعني أن هناك الآن زيجات لم تقم على أساس سوى كما كلن قبل ذلك وإنما قد يوجه ذلك إلى رغبة الناس للتحرر من عقد الزواج إذا شعروا بخيبة الأمل من زواجهم ويبدوا أنه كلما طال عمر الزواج كلما كانت هناك فرصة أكثر لبقائه قائما وتمثل السنوات الأولى من

الزواج تجربة جديدة يأخذ منها كل طرف في تحسس أمور رفيقه ويحاول التكيف وإياه، ومن ثم إما يكتب للزواج الاستقرار والبقاء أو الانفصال. (نفس المرجع، 2009، 178)

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي:

أولا: المنظور الفيسيولوجيphysiological approach

إن علماء الفسيولوجيا يؤكدون أننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب (شحاتة، 2010 ، ص160)

وأن مقر العواطف في الدماغ تحت المهاد وفيه تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلطة بين الزوجين ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة إلى تحت المهاد وفي المنطقة الدماغية يتم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها.(بلقايد، 2007،ص 23)

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها إلى مراكز الانفعال في المخ وبالتالي تؤثر على الأعضاء فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة السيروتونين، التي تؤثر على توتر الأعصاب، ففي حالة إغداق مشاعر من الحب من جانب أحد الزوجين سوف يشعران بهدوء الأعصاب وحالة الرضا الزواجي والعكس صحيح (لهر، 2008، ص 7)

ومن الأمور المقررة في التشريح أن الدماغ المتوسط يلعب دورا هاما في العواطف والانفعالات مما يبين أثر هذا الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به، مثل القلب وسائر أعضاء الجسم (الرحو، 2005، ص68)

غالبية أنماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية وهي تعمل على إثارة الجهاز العصبي السيمثاوي بطارق طارئة وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخص مختلف العواطف وللتمييز بين العواطف المختلفة، معنى ذلك أننا لو قمنا بتفسير عملياتنا الإدراكية ولكن بعض من العوطف يمكن أن تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها وبالتالي فإن ذلك يقودنا إلى إساءة فهمها وتفسيرها

(عدس، 1998،ص 391) والشخص الذي يدرك عواطفه ويشعر بالألم العاطفي فهو يدرك وقوع خطأ فادح في علاقته الزوجية، وإذا شعر بأن احتياجاته العاطفية لم يتم الوفاء يصبح إدراك وجود علاقته علاقة وثيقة من عدم الثقة والغضب والألم العاطفي.

ثانيا: نظرية التحليل النفسيpsychoanalytic theory

وهي للطبيب النمساوي (فرويد 1856-1939) وتتضمن مفاهيم أساسية تحمل المفاتيح التي تدور حولها هذه النظرية هي:

الحتمية النفسية وتعني أن المشاعر والأفعال والأقوال جميعها التي تصدر عن القيود، لها أسبابها التي إلى مواقف أو أفعال حدثت في الماضي.

الصراع يرى فرويد أن الناس في صراع دائم وهم ينشطون ويعملون بسبب دافعين لغريزتين أساسيتين: الحياة وتعي الطاقة الجنسية وأطبق عليها مصطلح الليبيدو أي طاقة الحياة التي تعمل وفق مبدأ اللذة وتطالب بالإشباع الفوري والموت ويعني العدوانية، غن هاتين الغريزيتين مدفونتان في أعماق اللاشعور (الحارث، 2007، ص 286)

إن فرويد 1912 أول من حلل العلاقة الزوجية غير المتوافقة عاطفيا ولسبب غير معروف كان بعد أن أعدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب) أي مرض نفسي ورأى أن لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفيا وذلك لشعور الزوج المطلق عاطفيا (Goltman ,1993 ,p55) بالإحباط.

ثالثا: نظرية فورم(1980-1990) Erich framm

يعد إريك فروم أحد المفكرين البارزين في عملية التحليل النفسي أن أجمل ميول الإنسان وكذلك أقبحها ليست جزء من طبيعة بشرية فطرية بيولوجية وإنما هي عمليات اجتماعية تختلف. فإننا عندما نقرأ

(لفوم) فإننا نقابل منظرا غالبا ما بعد آدلر و هورني منظورا نفسيا اجتماعيا إن هدفه تكوين نظرية العواطف البشرية فهو متفائل في حل مشاكلنا.

يرى أن الناس متصلون بالآخرين عن طريق العمل والحب، عن طريق التعبير والإفصاح الصادق والصريح لعواطفنا وإدراكاتنا العقلية (شتلر، 1983، ص 124)

إن الاهتمام بالشخص يعني أن سعادته تهمني وتعي الزوجة بمشاعر زوجها ونموه لأن الزوج الناضج هو مصدر إثراء للرضا لها من زوج تعيس خائب وفي العلاقة يشعر الزوج إن رضا زوجه الآخر هو رضاه وإشباع حاجاته وزوجه الآخر هو إشباع لحاجاته هو، ويتضح أن الاهتمام بالزوج الآخر/الزوج/الزوجة هو نوع الاهتمام غير المباشر بسعادة الشخص نفسه ونموه وهذا السلوك نطلق عليه مجازا ولعدم وجود اسم أفضل (قوة حب) وأن أعلى مستوى لتحقيق الذات هو بلوغ الذات المتعاطفة أي أن يهتم المرء بالآخرين وفي الوقت نفسه يهتم بذاته ويحبها وقد عزف العاطفة بين الزوجين أنها سلوك ينشأ عندما يتصرف الشريك تجاه شريكه الآخر بطرائق يستبان منها بأن المحب يعرف المحبوب ويحترمه ويشعر نحوه بالمسؤولية. إن الحب متعلم وينالله المرء بالجهد الشخصي ويصعب تفسيره للشخص الذي يجد في الحب شيئا مجانيا وأن الحب يجب أن يغذى باستمرار ويشمل التعاطف الوجداني، والإحساس بمشاعر المحبوب والإحساس بمشاعر المحب هو أن ندرك ما يسره ويتجاوب معه ونقلل من تعاسته وأشار (فروم) إلى أن الحب من أهم الحاجات النفسية وله الدور الفعال في التأثير على شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه. (لندرمن، 1988، ص328-344)(صالح،1988، ص 244)

رابعا: المنظور الوجودي:

يعزي ظهر المبادئ الأساسية لعلم النفس الوجودي إلى عدد ممن الفلاسفة الوجوديين الأوروبيين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هم كيركجارد، هوسيرل وهيجر، ياسر، ماركر، وبالرغم

من أن لكل واحد من هؤلاء الفلاسفة إسهامه الخاص في الفلسفة الوجودية فإنهم يشتركون في ثلاثة أفكار مركزية تشكل الأساس لعلم النفس الوجودي.

1-الفكرة الأولى الوحدة غير قابلة للحل للوعي الإنساني والعالم الوجودي في العالم.

2-الفكرة الثانية لتأكيد الحاضر والمستقبل بمواجهة الماضي.

3-الفكرة الثالثة الأصالة التي يمكن تعريفها أنها شكل من أشكال السلوك الذي يعده الوجوديون هدفا مثاليا يتضمن محاولة الفرد لممارسة قدراته ووعيه المسؤول في اتخاذه القدرات.(صالح، 1978، ص 207)

تشير الوجودية إلى أن أقصى عقوبة يمكن أن تفرض على المرء من دون الإعدام هو حرمانه من الرفقة الحميمية مع غيره من بني البشر وتسود بعض العائلات علاقات بين أعضائها لا تختلف عن العلاقات بين الغرباء، أنهم بكل بساطة لا يتبادلون الحوار حول قضاياهم الشخصية، فهناك بعض المحاكاة يستطيع الزوج من خلالها تقويم مدى تدعيمها لمصلحة الشخص النفسية أو إعاقتها لنموه الشخصي وهي:

1-يتواصل الشخصان مع بعضهما بأصالة ويبقيان على الصلة بين منظور للكون.

2-تبقى طلباتهما وتوقعات كل منهما للآخر في حدود المعقول.

3-يبذلان اهتماما فعالا ينمو كل منهما وسعادته.

4-يعتبر كل منهما بحرية الآخر كما يعتز بحريته ولا يحاول التحكم في الآخر وعندما تنحرف العلاقة الزوجية عن المحاكاة السابقة انحرافا كبيرا فإن المشاركين فيها يشعرون بأن العلاقة قد ماتت أو تجمدت ولا معنى لها فلا تشبع الحاجات، بل قد تبلغ حدا تصبح فيه العلاقة الزوجية قيدا خانقا. والاستقرار فيها عدم السماح للمساهمين فيها بالنمو فربما اعتقد الزوج أن زوجته تحمل كل إسهامات الزوجة المثالية وإذا ما تصرف كل منهما بطريقة تناقض توقعات الآخر فيصاب الآخر بخيبة الأمل

وينتابه شعور بأنه قد خذل وخدع فيقول أحد الزوجين للآخر (أنت لست الشخص الذي تزوجت أو الشخص الذي أريد أن أبقى مرتبطا به بعلاقة الزواج) ولكي يحافظ على زواجهما يبقى كلاهما على حاله ويفزع أي منها من التفكير بأن الطريق إلى النمو يتطلب حل هذا الزواج مع أن مثل هذه الزيجة تمنع النمو (لندرمن، 1988، ص 318-368)

خامسا : نظرية التفكك الزواجي: Goltman 1944

قامت نظرية كوتمان على دراسات علمية طويلة مع فئات مع الأزواج على مدى سنوات عدة.

افتراضات النظرية:

إن نقاط القوة والضعف في إدارة الصراع داخل العلاقة الأسرية لها تأثير على التواصل العاطفي فيما بينهم.

2-أي زوجان يكونان راضيين عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية، وقد يختلفون فيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود أو عدم وجود أطفال فيما بينهم.

3-ليس كل زواج طويل الأمد يكون قائما على الرضا الزواجي وإنما يبقى الزوجان في هذا الزواج التعيس لأسباب كامنة.

4-هناك عوامل مسئولة عن الزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج.

5-تعاقب الصراع بين الزوجين يكون له تأثير سلبي على الأزواج.

6-للزوجات القدرة على حل نزاعاتهم وإدارة الصراع إذا هم براغبات في نجاح زواجهم.

(Goltman,1992,p 221)

أي علاقة زوجية لا تخلو من الصراع والمناقشات الحادة بين الزوجين وليس كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين تؤدي إلى التعاسة لأن البعض المتزوجين لديهم قدرة تدريجيا ومفتاح نجاح أي علاقة زوجية يمكن في التوازن بين السلوكيات الايجابية والسلبية في التفاعل بين الزوجين، فالأزواج الذين

تفوق نسبة تفاعلهم الإيجابي تفاعلهم السلبي بنسبة(1.5) لديهم استقرار عاطفي في علاقاتهم العاطفية إما إذا انخفض التفاعل الايجابي عن هذه التسمية فهذا يوصف الزواج بأنه تعيس وهناك نقطة فصل بين السلوكيات الإيجابية والسلبية، فعندما يتوصل الزوجان إلى عبور هذه النقطة بالاتجاه السلبي يحدث تحول للإدراك الحسي عندهم اتجاه بعض من الحب والاحترام والاستقرار النفسي إلى استبداله بمشاعر من الحزن والألم العاطفي والقلق الناتج عن التنبؤ من علاقتهم المستقبلية وإذا تحول الإدراك الحسي فمن الصعب جدا استعادة العلاقة السابقة بينهم.

ركزت النظرية على إدارة الصراع بين الزوجين(Goltman,1994,p 26)

وهناك أربعة أنواع من السلوك يمكن التنبؤ بها على أنها تؤدي إلى عدم التواصل العاطفي بين الزوجين مؤدية إلى الطلاق العاطفي بينهما.

أ–الانتقادات التي تميل إلى تحقير الشخص المقابل والتي تؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية بين ثم الزوجين ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهم.

ب–وصول الزوجات إلى مستوى من اليأس في علاقتهم العاطفية ولم يستطيعا فعل أي شيء لوقف ها السلوك.

ج–عندما يصل الزوجان إلى نقطة اليأس فإن الإدراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والاحترام والاستقرار والنفسي إلى مشاعر من الألم والحزن والقلق والغضب ثم يتجه الزوجان إلى الطلاق العاطفي بالرغم من ارتباطهم الزواجي (Goltman,2000,p62)

سادسا: نظرية Emotional divorce thearn

يشير stephen إلى أن النظرية تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة افتراضات النظرية أن كل زوج يكون مستقل عن الآخر كما تكون بين الزوجين فوضى مؤلمة ويعم الحزن وهو صعب على الزوج المتروك عاطفيا الذي يريد بقاء الزواج قائما متماسكا فينفذ صبره ويعاني من الضغوط النفسية،

وفي الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأن الزوجين يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف ويتصرف الزوج المتروك بطرائق غريبة وغير مسئولة أو يكون أسلوبه غير منطقي إلا أن ذلك لا يعني أن الزوجين قد أصبحا عدوانيين لكنهم وجدوا أنفسهم في عملية بغض وكره لبعضهم البعض ويمر الشخص المطلق عاطفيا بمراحل من الشكوى والحزن والألم العاطفي وإن هذه المراحل لا تلغي الواحدة منها الأخرى في معظم حالات الطلاق العاطفي يكون هناك زوج تارك والآخر متروك التارك هو الزوج الذي يريد الانفصال والمتروك هو الزوج الذي يريد استمرار العلاقة الزوجية بينهم، فالطلاق العاطفي بالنسبة للزوج التارك يمتد شهورا وأحيانا لسنوات، فهو يعمل على إنهاء الزواج الحالي متنبأ بحدوث الطلاق النهائي في المستقبل القريب أو البعيد.

أما الزوج المتروك فيكون غير صبور للتأخير الحاصل في الصراع وهو يرغب بمعرفة قرار الزوج التارك وهو يغضب بسرعة حتى من الأشياء الصغيرة وغير الضرورية وتظهر مرحلة الطلاق العاطفي عند الزوج المتروك ويشعر بالضغط النفسي الشديد في معظم الحالات ويكون هو الضحية لسلوك زوجة التارك، فيحاول إصلاح الموقف لكنه لا يسيطر عليه، فترى الزوج المتروك يقوم بتتبع الزوج التارك إذا غاب عنه توقعا منه استرجاع علاقته الزوجية السابقة، لكن الزوج التارك يقابله بالصد وفي مرحلة الطلاق العاطفي تصبح المشاعر باردة وإن تصرفات الزوج المتروك تؤدي إلى تصرفات الزوج التارك بشكل أكثر غرابة، وقد قام الباحثون بتبني هذه النظرية لمتغير الطلاق العاطفي.

الحب له مبادئ، الحب هو الاحترام، احترام عاطفة كل منهما للآخر واحترام مشاعره وأحاسيسه واحترام مجهوده لأجل شريكه، فالمرأة تحترم جهود الرجل في تأمين حياة آمنة لها والرجل يحترم جهود المرأة في البيت ويحترم صبرها على صراخ أطفالهم والتنظيف والترتيب وغيره، فكل واحد منهما يحترم الثاني، فما فائدة الحب إن لم يكن أحدهم يحترم الثاني، ما فائدة الحب أيضا الحب أيضا دعاء وهذا يتمثل بلطافة المرأة اتجاه أولادها حين تسهر لرعاية طفلها المريض أو تدعو لولدها الذي يعيش

أجواء الاختبارات في المدرسة أو الجامعة كذلك لزوجها نصيب من الدعاء فإذا كانت المرأة تهمل الدعاء لزوجها ويهمل الرجل بدوره الدعاء لزوجته، فلا أسميه حبا لأن الدعاء جزء من الحب قد يخالفني أحدكم ويقول الحب ليس له علاقة بالدعاء، لو أنك مررت بمسجد في منتصف الليل وسمعت صوتا من داخله وعندما نظرت من شباكه وجدت أحد أصدقائك اللذين تربطك بهم علاقة عادية ليست عميقة فتستمع إلى دعاءه وهو يقول اللهم وفق فلان ويسر أمره (هذا فلان هو أنت وذكرك باسمك) هل ستقول في نفسك إن هذا الشخص مخلص في حبه لك أم تقول أنه كاذب هو لا يعلم أصلا أنك تراقبه، كذلك المرأة المحبوبة عندما تدعوا لزوجها أو أن الرجل يدعوا لزوجته بعلمها أو بدون علمها فهذا دليل على التعلق والحب الخالص وهذا ما أريد أن أوصله إلى عقلك قد لا يكون شرطا لكنه شيء مهم بالنسبة للحب بل هو جزء من أهم الأجزاء.

لكن الحياة تتغير وتقلباتها مستمرة ربما تقرأ هذه الكلمات وأنت غما أعزب أو مطلق أو متزوج وأنت كذلك فلا يخلوا الأمر من هذا ونحن في زمن المراهقة نرهق أنفسنا كثيرا حتى تنبت أول شعرات المشيب في رؤوسنا ويتملكنا القلق ونحن لم نتجاوز العشرين.

إن المساوئ في الحياة كثيرة فلابد من نكهة الانفصال والأحزان ونكهة أخرى تسمى القدر أظن أن أحدكم قد تذوقها يوما ما، أظن أنها مؤلمة جدا وهل أهلك قلوبنا الغدر والحسد والحقد والكذب...، لا أعنيكم بل أعني الذين عاشرناهم فظننا أنهم على خير فكم من صديقتين حميميتين لا يفرق بينهما شيء بعد زمن نكتشف أن إحداهما مسحورة أو محسودة من صديقتها وكذلك الرجال فيما بينهم لم نعد نستطيع الوثوق بأحدهم ولسنا مغفلين حتى نسكت على الجراح والآلام ونبكي في الليل وتجحظ عيوننا في النهار، الحياة لا تتوقف على رجل كما أنها لا تتوقف على امرأة.

سلبيات الطلاق العاطفي:

-زيادة الضغوط على الزوجين وهو ما يزيد من المشاعر السلبية لكل منهما اتجاه الآخر.

-فقدان كل من الزوجين الفرصة لبدأ حياة جديدة.

-زيادة المشكلات وتطورها ربما الشجار المتواصل أمام الأبناء.

-يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال ما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد يكسبه اتجاه عدواني اتجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.

الرعاية النفسية للمطلقات والمطلقين عاطفيا:

الطلاق بمفهومه الواسع ليس جريمة أو عيبا خلقيا وإن كان تجربة سلبية يتعين العمل بكل السبل على تحاشيها ابتداء من نشأة العلاقة الزواجية وما يتعين أن يتوفر فيها من حسن الاختيار والتدقيق فيه، وعدم اللجوء إلى ما يعرف باسم الزواج الضرورة أو الانجذاب وراء المال والمنصب والجاه. وذلك من خلال النظر للزواج نظرة واقعية على أنه أعباء وواجبات وفي نفس الوقت متعة وإشباع حلال والراحة والاستقرار النفسي والاجتماعي والعائلي وإشباع دوافع الأمومة والأبوة ولكن يقابله واجبات وأنه ليس كما يعتقد بعض الشبان أنه حياة رومانسية حالمة.

حيث يتصور الواحد منهم أنه سيعيش في جنة فيها الخدم والحشم والجواري (نفس المرجع، 2009، ص 31)

الرعاية والوقاية من المشاكل الاجتماعية:

-قياس مشكلات الأفراد والتعرف عليها ومعالجتها والوقاية منها.

-منهج الكفاءة فيسعى لزيادة مهارات الناس في التكيف مع المواقف الضاغطة بحيث تزداد قدرتهم على مقاومة مثل هذه المواقف التي تثير الضغط.

خلاصة:

نستنتج بناءا على ما سبق أن المجتمع في حاجة ماسة لوضع برنامج لمنع أو تقليل سوء التكيف في حالة الطلاق العاطفي بين الأزواج وأبنائهم وعلى حد سواء لأن جميع أطراف العلاقة يتأثرون وذلك من خلال وضع برنامج وقائي وهو للأزواج المنفصلين عاطفيا وذلك من خلال الحصول على التدريب الخاص لمدة ستة أشهر قبل حصول الانفصال، كما يقدم لهم الإرشاد والمساعدة وهذا البرنامج يعتمد على جلسات إرشادية ومتابعة للمطلقين عاطفيا وما مدى تأثير ذلك على الأبناء.

وذلك بانتهاج منهج تقوية الكفاءة وذلك من خلال استخدام منهج تقوية الكفاءة وذلك بغية منع حدوث طلاق عاطفي.

من خلال تنمية مهارات الاتصال

-تقوية مهارات التوافق والتواؤم

-مساعدتهم على مقاومة ضغوط الزواج

-التخفيف من القلق والإزعاج وما يؤرقهما فيصبح واضحا

-التدريب على الاسترخاء

-تنمية مهارات التعامل لدى الفرد في المستقبل

-تدريب على القدرة في حل المشكلات في العلاقات الشخصية المتبادلة

-الاستفادة من جلسات الإرشاد النفسي والفردي والجماعي والجلوس مع المرشد النفسي، قد يساعد كثيرا في حل المشكلات النفسية والأسرية والدراسية. (عبد الرحمن العيسوي، 2009، ص 34)

الفصل الثالث

الاستقرار الأسري

تمهيد:

تعتبر الأسرة الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع وشكل الأسرة وصورتها التي تكون عليها من القوة والضعف يكون كذلك المجتمع، فالأسرة هي الدرع الحصين وهي المرآة العاكسة لصورة التغير الاجتماعي على المجتمع، فهي عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة وهي ضرورية حتمية لبقاء الجنس البشري ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة التي لا تتم إلا بالزواج باعتبار هذه الأخيرة أكثر النظم الاجتماعية دواما وانتشارا وعمومية.

بما أن الأسرة هي الخلية الأولى لسائر الهيئات الأخرى في المجتمع فهي أساس الحياة الاجتماعية ولأن التغير الاجتماعي سمة من سمات المجتمع الإنساني عامة والمعاصر خاصة فلقد أصاب هذا التغير الاجتماعي الكثير من النظم الاجتماعية من بينها الأسرة خاصة فلقد بات واضحا أن هذه الأخيرة من حيث وظائفها وبنائها وأدوارها في حالة من عدم الاستقرار والتوازن، ولهذا ظهرت العديد من المشكلات داخل نطاق الأسرة وخارجها، وفي هذا الصدد ارتأينا أن نخصص هذا الفصل لمحور الاستقرار الأسري .

مفهوم الاستقرار الأسري:

مفهوم الاستقرار لغة: نقصد بالاستقرار الأسري هو : الأسرة المستقرة أي الأسرة المتماسكة التي يتفاعل أفرادها بشكل مستمر، تربطهم روابط وثيقة

الاستقرار اصطلاحا: الاستقرار الأسري له ركيزة أساسية ودعامة وهي التوافق بين الزوجين حيث يساعدهما على شق طريق الحياة معا.

تعرفه سميحة توفيق:" هو السعادة الزوجية والشعور الداخلي بالرضا والإحساس بأن الطرف الآخر يبذل كل شيء عن طيب خاطر في سبيل تحقيق أهدافهما المشتركة" (حسين رشوان، 2003، ص 23)

إذن الاستقرار الأسري هو العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة (محمد يسرى إبراهيم، 1995، ص 36)

خصائص الاستقرار الأسري:

إن الاستقرار يمر عبر استقرار الزواج والحياة الزوجية كذلك أن الاستقرار في هذا السياق يعني السكن و السكينة المرتبطة بالمودة والرحمة بين الزوجين وعليه حتى لا تنحصر العلاقة بين الزوجين في صورة مادية جسدية بحتة فقد نبهت الشريعة الإسلامية أن من مقاصد هذه العلاقة أن يسكن كل من الزوجين إلى الآخر أن يكون بينهما مودة ومحبة (جمال الدين عطية، 2004،ص 148)

الخصائص التي تميز استقرار الأسرة:

-الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة لكي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات.

-التكيف بين الزوجين فيما يتعلق بعدة أمور من أهمها: العلاقات بين الأهل والأقارب،قضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء.

-تؤدي واجبات حيوية لأفرادها حيث تهددهم بالمأوى المريح والغذاء السليم دون أن يعرضهم هذا للخطر أو يجلب لهم القلق.

-تحافظ على الأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية وتربي أطفالها على أن ينمو نموا صحيحا وتغرس فيهم حب الخير والكرامة الاجتماعية.

-السكن في بيت واحد.

-الأسرة المستقرة هي التي يكون هدفها جعل أبنائها يعتمدون على حنان الأسرة وبساطتها حتى يستطيع الأبناء الكفاح والعمل وأداء الخدمات خارجها في محيط علاقات إنسانية تكون عادة أكثر حزما وأقل حنانا وبساطة.

-قلة ظاهرة الطلاق أو انعدامها أحيانا.

-تربي أطفالها كي يستطيعوا مواجهة قوانين السلوك العام في المجتمع في المستقبل كي يستجيبوا للمواقف الإنسانية المتعددة استجابة سليمة. (السيد عبد العاطي وآخرون، 2004، ص 27)

عوامل الاستقرار الأسري:

-إن السبيل إلى تحقيق استقرار البيت واستمراره هو أن يؤدي كل فرد من أفرادها ما عليه من واجبات فإن لدى الآباء ما عليهم من مسؤولية تربية الأبناء ومراعاة الزوجات وإذا أدت الأمهات ما عليهن من مسؤولية رعاية الأبناء ما عليهم من واجب الطاعة لآبائهم واحترام بعضهم البعض فإن الأسرة ستنعم بالاستقرار ويكتب لها الاستمرار.(جلال إسماعيل حلمي، 1990، ص 260)

عوامل تحقيق التماسك الأسري:

لكي يتحقق التماسك الأسري لابد من توفر وتضافر عوامل عدة نذكر أهمها فيما يلي:

1-العوامل الديمغرافية:

التي تتمثل في السن أو فارق السن، المستوى التعليمي وعدد الأطفال ومدة الزواج في حين ان فارق السن بين الزوجين فيعتبر سببا قويا في سوء التوافق الزواجي ولمنه ليس العامل الأوحد بل يكون مع أسباب أخرى مثل نمط وسمات الشخصية الزوجية وأسلوب ومجال الاختيار عند الزواج. (بلميهوب كلثوم، مرجع سابق، ص 90)

2-العامل النفسي:

يرجع علم النفس نجاح العلاقة الزواجية واستقرارها الأسري إلى التوافق الزواجي المرتبط بالنضج الانفعالي لكلا الزوجين الذي يعد مؤشرا لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخرين بموضوعية، حيث تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي أو كليهما أو لأي منهما أو توقف عند مستوى معين. (صالح حسن الدامري، 2008، ص 25)

تساهم نوعية السكن في تحقيق الاستقرار فمن الأفضل أن يتمتع الزوجان باستقلالية السكن.

المستوى التعليمي حيث انه كلما زاد حظ كل من الزوجة والزوج من التعليم ازداد معه الإحساس بالمسؤولية نحو الأسرة واللجوء إلى حلول أخرى لحل المشاكل بدل الطلاق.

3-العامل الاقتصادي:

يتمثل عموما في توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجاتهما الأساسية من مسكن ومأكل وملبس لأن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي، فالعجز المادي

يشعر أفراد الأسرة الحرمان مما ينعكس بالسلب على العلاقات الأسرية والذي يظهر في زيادة المشاكل والصراعات بسبب وبغير سبب.(مصطفى الخشاب، 1981، ص47)

ففي دراسة الصعوبات التي تواجهها الأسرة فيما يخص الصعوبات المادية وبالتحديد غلاء المعيشة أجاب معظم أفراد المجتمع الجزائري نسبة قدرت بـ 70.02 % حيث ترى (مريم عبد الغني) أن المحروم في صغره من سماع الكلمة اللطيفة الحافية لمن يسهل عليه قولها في المستقبل حين يصبح بالأسرة قد يحمل اتجاهها الكثير ممن المشاعر الجياشة التي يثقل عليه البوح بها.

وقد تكون العلاقة بين الوالدين قائمة على أساس الود والتفاهم فيتأثر بها الطفل ايجابيا ويخلق لديه استقرارا نفسيا وعلى ذلك فتكون العلاقة بينهما قائمة على النفور وسوء التفاهم فتؤثر على الطفل سلبيا وتعكس عليه من خلال الضيق والقلق النفسي.(كميلية عواج، مرجع سابق، ص164)

العامل الاجتماعي:

إن العامل الاجتماعي في حقيقة الأمر ليس عاملا واحدا وإنما هو مجموعة عوامل ولكن يبقى بروزها حسب ظروف كل أسرة سيتم التطرق لأهمها كما يلي:

شعور الزوجين بأهمية العلاقات التي تجمع بينهما واستمرار هذه العلاقات يعني الاستقرار والأمن ويولد داخل الأسرة نوعا من العلاقات فالزوج له روابط مع عائلته وأصدقائه والزوجة بدورها لها روابط مع عائلتها ويجد كل واحد منهما في بناء علاقات جديدة تنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل والتكيف مع الحياة الجديدة بما فيها من عواطف ودية، تقسيم العمل، إشباعات جنسية وتكافل.

-تكليف الرجل بحماية المرأة ورعايتها والإنفاق عليها وهو مطلب لحسن معاملتها وإشراكها في القرارات المنزلية.

-معايير الاختيار تؤثر كثيرا في تحقيق الاستقرار والتماسك إذا حددت جيدا، حيث أن الاختيار السليم هو الأساس لتحقيق الرضا الزواجي.

-التزام الأسرة بتأدية وظائفها يحقق تماسكها، وتجنبا الآفات الاجتماعية التي تهدد الاستقرار الأسري من إدمان على المخدرات وشرب الخمر.....الخ

أسس الاستقرار الأسري:

لتحقيق الاستقرار الأسري لابد أن تقوم العلاقات والتفاعلات بين الزوج والزوجة والأبناء على عدة أسس هي:

أ- **الحب:** وهو ما جاء على لسان "آدلر" عن رابطة الحب فيقول أنها خليط من القوة والحنان لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته وأن يسبغ عليه عطفه وحنانه من جهة، كما يريد أن يركن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية.

ب-**الملائمة:** ويقصد بها اكتساب الزوجين صفة التوافق بعد زواجهما فقط، وتشير هذه الكلمة أيضا إلى إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، وهذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة ويمهد للحياة المستقرة.

ت-**الاحترام:** فمن المهم أن يحترم كل شريك شخصية الطرف الآخر، ويتقبل عيوبها كما يتقبل مزاياها هذا لكي يتضح مبدأ التقارب الفكري فيكون الاحترام في الوجود وفي الغياب.

ث-**القدرة والمهارة:** حيث تعتمد هذه الأخيرة على إمكانية الفرد على ترجمة مظاهر الملائمة إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين، وخاصة المواقف التي تحتاج إلى حسم الصراع وحل المشاكل التي تعترض الأسرة في حياتها.

ج- **التفاهم:** فهو ضروري جدا للحياة الزوجية خاصة وأنه يعتبر عامل مهم في نجاح عملية استقرار الأسرة والتفاهم لابد أن يكون واضحا بالنسبة للخطط الرئيسية في الحياة، لأن ذلك سوف يسهل عملية الالتقاء في التفاصيل وبذلك تجنب الطرفان النزاع والاختلاف في الآراء.

ح- **الجهد:** ويقصد به القدرة على تحمل الآخرين وقت الشدة وفي المرض وعند الصعاب التي تواجههم ومن المؤكد أن الزواج يكون أكثر استقرارا إذا بذل كلا من الزوجين جهدا لتحمل الطرف الآخر وتحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية.

خ- **التعاون:** إن التعاون من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، فكل منهما يجب أن يكون السند للطرف الآخر، فكل من الزوجين يقوم بمساعدة الآخر ليدفعه قدما إلى الأمام، لأن مصالحهما بالنهاية مصلحة عامة لاستقرار الأسرة.

د- **الإعالة:** إن الأسرة لا يمكن لها أن تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية لذلك فإن الدعم والمساعدة الخارجية التي تقدم لهذه الأسرة تسهم بشكل كبير في استقرارها وتماسكها فالأقارب والأهل والأصدقاء يلعبون دورا في استقرار الحياة الأسرية.(إجلال إسماعيل حلمي، 1999، ص 132)

العوامل التي تؤدي إلى زعزعة استقرار الأسرة:

1. عوامل شخصية:

- **محاولة أي طرف طمس معالم شخصية الطرف الآخر:** الزواج هو تكامل بين شخصيتين هما الزوج والزوجة، ولكن البعض يظن أن الزواج لن ينجح إلا بسيطرة إحدى الشخصيتين وهذه السيطرة لن تتم إلا بمحو معالم الشخصية الأخرى.
- **عدم الإخلاص والوفاء والوضوح والصراحة والصدق في المعاملات الزوجية:** لأن هذه السمات ضرورية في الحياة الزوجية حتى يتم الزواج بنجاح.

- **تصادم المواقف داخل الأسرة وتعارض الاتجاهات:** تتصادم المواقف والآراء داخل الأسرة بين أفرادها خاصة بين الزوج والزوجة وتتعرض الأسرة للمشاكل فتقلب سعادة الأسرة شقاء.
- **اندفاع المرأة المتسرع:** وتمكنها بشيء من التحدي بالحقوق القانونية لحقوق الرجل ومما لا شك فيه أن التركيز على الأدوار المتساوية بين الزوجين يؤدي إلى تصدعات خطيرة تهدد وحدة الأسرة وتماسكها.
- **إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة:** أحيانا يتصور الزوجين أو إحداهما دوره ودور الطرف الآخر في الحياة الزوجية، ويحاول أن يفرض تصور هذا على شريكه، ويتوقع من خلال هذا التصور أن شريكه عليه أن يؤدي دوره كما يراه هو.

2. عوامل اقتصادية:

- **المشاكل الاقتصادية:** تعتبر مشكلة مزمنة خاصة للأسر ذات الدخل الثابت، الدخل المنخفض وقد يفقد الزوج احترامه لنفسه واحترام الآخرين مما يؤدي إلى الشجار المستمر وعدم التفاهم بين الزوجين.
- **استقلال المرأة ماديا:** إن استقلال المرأة ماديا يجعلها تشعر بعدم حاجتها المادية إلى زوجها وعندما تحدث خلافات كثيرة تؤدي للانفصال.
- **مساحة وعدد وغرف البيت:** البيت الضيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة لضيقهم من بعضهم البعض، بسبب عدم توفر المساحة والغرف اللازمة للحياة، وكذلك إقامة الزوجة مع أهل زوجها بحيث عدم استقرار علاقة الزوجة مع العائلة التي تنعكس بدورها على العلاقة بين الزوجين.

3. **عوامل اجتماعية:**

- **عدم الجدية في النظر لأهمية الحياة الزوجية:** قد ينظر أحد الشريكين أو كلاهما للحياة الزوجية على أنها مرحلة يمر بها الإنسان وليست كاملة، تبدأ بالزواج وتنتهي بالموت سرعان ما تنهار مع أول مشكلة.
- **قلة وسائل الترويح:** كالرحلات التي تنشط الجو الأسري وتبعده عن الروتين.
- **مشكلات أسرية:** التي تحدث بين الآباء والأبناء أو بين الزوجين مثل التغيرات في الأدوار وهنا المشاكل الأسرية يمكن حصرها في المشاكل التي تنشأ بين الآباء والأبناء.
- **انعدام التفاهم وتوقف التفاعل بين أفراد الأسرة:** الزوجين والأبناء بحاجة إلى تبادل الرأي واتخاذ القرارات، وقد يساعد تقارب المستوى التعليمي على تقليل الاحتكاكات بين أفراد الأسرة.
- **فارق السن بين الزوجين:** يحدث عندما تتسع فجوة السن بين الزوجين مما ينشأ عنها صراعات ومشاكل وعدم التفاهم والتوافق.

4. **عوامل نفسية:**

- **صراع الزوجين:** فعندما يحس أحد الزوجين بالكراهية للآخر، يبدأ الصراع فتنمو مشاعر اليأس والإحباط رغم إخفاء ذلك عن الأبناء.
- **مشكلات نفسية:** وهي المشكلات التي تحدث نتيجة إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض أو مشكلة نفسية مع تكرار الخلافات يتصاعد الشعور بالقلق والتوتر.

5. **عوامل صحية:**

- **مشكلات صحية:** يرتبط الزواج بصحة الزوج والزوجة، فالصحة الجيدة للزوج تساهم في تحقيق السعادة وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي.

- **مشكلة عدم الإنجاب:** إن للعقم آثار ضارة على الحياة الأسرية، وقد يؤدي إلى انفصال رابطة الزوجية، وهناك أسباب عديدة للعقم إضافة إلى الأمراض العضوية. (حقي زينب، أبو سكينة، نادية، 2004، ص 88-91)

خلاصة:

نستنتج بناءا على ما سبق وتقدم أن الأسرة من أهم الجماعات الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية لما لها من وظائف ثابتة نسبية فهي المكان الاجتماعي للإنجاب ولإشباع الحاجات العاطفية والإنسانية الأخرى، وهي وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية ذات وظائف شاملة ومتكاملة فالأسرة هي المسئولة عن تحقيق التماسك بين الأجيال والمؤثرة بصورة حاسمة لوحدات الإنتاج إذ أنها تساهم بصورة كبيرة في تنظيم المجتمع الذي لا يمكن له أن يقوم قياما صالحا إلا عليها، فانتظامها يعد مصدرا من مصادر تحقيق الأمن والاستقرار، فقد كان الإسلام اشد حرصا واهتماما بمقومات نظام الأسرة لاعتبارها النواة التي تنبثق عنها جميع العلاقات البشرية وفعاليتها في بناء مجتمع سليم وفق مختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والنفسية، حيث أن هذه الجوانب هي الدعامة الأساسية التي يبنى عليها استقرار الأسرة وباستقرار الأسرة فإن ذلك هو صلاح المجتمع واستقراره أيضا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

للبحث

تمهيد:

يعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيأ الأرضية لمشكلة الدراسة العاطفي وعلاقته فصوله يأتي جانب الميداني لدراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بالاستقرار الأسري وذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث، ثم مجالات البحث والعينة وكيفية اختيارها ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة وحدود البحث.

الطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء الضوء من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية لابد من إجراء دراسة استطلاعية كانت بدايتها.

مكان الدراسة: أجريت الدراسة بالمجلس الأعلى بقضاء وهران بمصلحة الجلسات.

كانت هناك العديد من العراقيل والصعوبات

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الاستطلاعية الميدانية في الفصل الثاني من الموسم الجامعي 2018/2017 ابتداء من 2018/05/24 إلى غاية 2018/6/04 .

عينة الدراسة: يتألف المجتمع الأصلي للبحث من عينة مكونة من 20 زوج وزوجة أخذت منهم 18 حالة من زوج وزوجة متعرضين لطلاق عاطفي طبقت عليهم أداة البحث "مقياس الطلاق العاطفي"

تم التقرب من أفراد العينة عن طريق التحدث إليهم ومقابلتهم وتوزيع استمارة البحث على العينة.

–تقسيم المستوى المعرفي لأفراد العينة ومدى مطابقتها لموضوع البحث، وفي الأخير خلصنا إلى ضبط إشكالية وفرضيات البحث وكذلك تحديد الصيغة الختامية للاستمارة والأسئلة الخاصة بالدراسة.

المنهج المستخدم:

من خلال هذا البحث يمكننا معرفة مدى نسبة وجود الطلاق العاطفي بين الأزواج وتأثيرها على استقرارهم الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات المتمثلة في الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي، عدد الأبناء.

وتم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي عل عينة البحث بتاريخ 2018/05/24 وذلك باستخدام الطرق العلمية الصحيحة، الأساليب الإحصائية المتبعة لهذا الغرض واتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي والذي يعبر عن الظاهرة النفسية المراد دراستها إذ يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها انطلاقا من تحديد مشكلة البحث ووضع القواعد لتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وعبارات واضحة ومحددة .(سهير أحمد، محمود المنسي، 2002 ص 44)

أدوات الدراسة:

اختبار الطلاق العاطفي لـ "باستيني":

التعريف باختبار الطلاق العاطفي:

تم إعداد اختبار الطلاق العاطفي 44 والذي يتكون من 38 فقرة حيث يضم جانبين الأول ويمثل الجانب التعبيري والذي يتضمن ثلاث مجالات هي الحب والذي يشمل سبع فقرات والمجال الجنسي ويتكون من ثمان فقرات والمجال النفسي الذي يتكون من خمس فقرات، أما الجانب الذرائعي الخارجي الأداتي ويشمل المجال الاقتصادي والذي يتكون من ست فقرات والجانب المهني والذي يتكون من ست فقرات والمجال الاجتماعي والذي يتكون من سبع فقرات وقد خضع المقياس إلى الصدق والثبات وتحسين الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من كل فقرة من فقرات المقياس ذلك بأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها (117 درجة وأقل درجة هي 39 والوسط الفرضي يبلغ 78 درجة) (باستيني، 2010، 55)

الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الطلاق العاطفي على عينة البحث فقد استخدمت الباحثة الاختيار التالي لعينتين مستقلتين وقد تبين أن العلاقة غير دالة لأن القيم التائية المحسوبية أصغر من القيم التائية الجدولية والبالغة (1,98) عند مستوى (0,05) ودرجة صفرية 118 وكانت النتيجة أن جميع الأسباب لا توجد فروق تبعا للجنس ما عدا الحب هناك فروق لصالح الذكور (باستيني، 2010، 56)

الاختبارات المرتبطة بأداة الدراسة:

يمكن التعرف على مصداقية وثبات أداة الدراسة من خلال استخدام عدد من الاختبارات ندرجها في ما يلي:

1) صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم ذلك من خلال عرضه على لجنة تحكيم مختصة في الموضوع (أنظر الملحق رقم 01)

ب-الصدق البنائي لأداة الدراسة:

يمكن التعرف على الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال حساب الارتباط بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يوضح نتائج معامل بيرسون لعبارات الاستبيان

جدول رقم (1): معامل الارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

الأسئلة		الجنس	مدة الزواج	المستوى التعليمي	عدد الأطفال
س1	معامل الارتباط	0,271ص63072	-0,059963074	-0,063150898	-0,121267813
	مستوى الدلالة	0,276413775	0,813161138	0,803407448	0,631700241
س2	معامل الارتباط	-0,271163072	-0,011992615	0,063150898	-0,151584766
	مستوى الدلالة	0,276413775	0,962330769	0,803407448	0,54821577
س3	معامل الارتباط	0,25	0,36486927	-0,32022238	0,111803399
	مستوى الدلالة	0,317059102	0,136549608	0,195151518	0,658722678
س4	معامل الارتباط	0,163188341	0,010310374	0,230743248	-0,104257207
	مستوى الدلالة	0,517628984	0,967611912	0,356947474	0,680562348
س5	معامل الارتباط	0,38208036	0,473146994	-0,389297626	0,341743063
	مستوى الدلالة	0,117651253	0,047349818	0,110306338	0,165131867
س6	معامل الارتباط	-0,321269802	-0,555809505	0,748202042	-0,338061702
	مستوى الدلالة	0,193612298	0,01662082	0,000355488	0,170029639
س7	معامل الارتباط	-0,328687868	0,033038045	0,1391778	-0,133630621
	مستوى الدلالة	0,182941422	0,896455362	0,581782732	0,59706501
س8	معامل الارتباط	-0,516083726	-0,256005842	0,032483845	-0,311891431
	مستوى الدلالة	0,02834397	0,305182624	0,898183668	0,207682412
س9	معامل الارتباط	-0,055901699	0,259595793	-0,358019505	0,125
	مستوى الدلالة	0,825625428	0,298212621	0,144627456	0,621162857
س10	معامل الارتباط	0,212006624	0,342596583	0,018990004	0,200564363
	مستوى الدلالة	0,398358495	0,164010156	0,940381875	0,424874935
س11	معامل الارتباط	-0,055901699	0,098893635	0,325472277	0,25
	مستوى الدلالة	0,825625428	0,696234812	0,187517614	0,317059102
س12	معامل الارتباط	-0,223038546	0,059889978	-0,148409214	-0,124682337
	مستوى الدلالة	0,373669776	0,813385101	0,556724331	0,622057049
س13	معامل الارتباط	0,126773138	0,056067421	-0,147620349	0,377964473
	مستوى الدلالة	0,616180927	0,825116033	0,558846977	0,121991576
س14	معامل الارتباط	-0,088113422	0,311756412	-0,071822265	0,098513801
	مستوى الدلالة	0,728085847	0,20788973	0,777019193	0,697349236
س15	معامل الارتباط	-0,308129551	-0,560824684	0,344999924	-0,370999258
	مستوى الدلالة	0,213509417	0,015467603	0,160879501	0,129591675
س16	معامل الارتباط	0,072547625	0,140373328	-0,359030313	-0,020277678
	مستوى الدلالة	0,774821889	0,578510863	0,143415131	0,936346799
س17	معامل الارتباط	-0,153573779	-0,444878801	0,357656445	-0,497932044
	مستوى الدلالة	0,542916149	0,064324568	0,145064621	0,03547542
س18	معامل الارتباط	-0,443760157	0,300523022	-0,129183576	0,124034735
	مستوى الدلالة	0,065078496	0,22561405	0,609433945	0,623881555
س19	معامل الارتباط	-0,35878044	-0,634705248	0,664650154	-0,638159338
	مستوى الدلالة	0,143714162	0,004660262	0,002620164	0,004373863
س20	معامل الارتباط	0,451848057	0,342577602	-0,375823014	0,144337567
	مستوى الدلالة	0,059773112	0,164035045	0,124293906	0,567718028

س21	معامل الارتباط	-0,044499416	-0,137763983	-0,246131336	-0,248759298
	مستوى الدلالة	0,860822578	0,585662043	0,324852023	0,319546181
س22	معامل الارتباط	0,223606798	0,06592909	-0,130188911	-0,25
	مستوى الدلالة	0,372421728	0,794929525	0,606628738	0,317059102
س23	معامل الارتباط	0,597614305	0,244481531	-0,1391778	0,233853587
	مستوى الدلالة	0,008814381	0,328209237	0,581782732	0,350319455
س24	معامل الارتباط	-0,357597688	-0,255836093	0,171459996	-0,305734282
	مستوى الدلالة	0,145135457	0,305514592	0,496324483	0,217274507
س25	معامل الارتباط	-0,055901699	0,383212837	-0,065094455	0,375
	مستوى الدلالة	0,825625428	0,116476454	0,797474242	0,125186825
س26	معامل الارتباط	-0,146548661	-0,186338692	0,149316876	-0,081923192
	مستوى الدلالة	0,561736304	0,459097279	0,554286426	0,74657269
س27	معامل الارتباط	-0,596284794	-0,098893635	0,607548251	4,19225E-18
	مستوى الدلالة	0,009005573	0,696234812	0,007486839	1
س28	معامل الارتباط	-0,506024314	-0,068860689	0,294618746	0,043519414
	مستوى الدلالة	0,032143149	0,78600713	0,235308475	0,863860325
س29	معامل الارتباط	-0,223606798	0,259595793	-0,260377822	0,25
	مستوى الدلالة	0,372421728	0,298212621	0,296707125	0,317059102
س30	معامل الارتباط	-0,146548661	-0,186338692	0,245306297	-0,20480798
	مستوى الدلالة	0,561736304	0,459097279	0,326528378	0,41493408
س31	معامل الارتباط	-0,600607704	-0,226755811	0,247339815	-0,163780446
	مستوى الدلالة	0,008395855	0,365547953	0,322405719	0,516089912
س32	معامل الارتباط	-0,26989781	0,128548609	-0,350544371	-0,185695338
	مستوى الدلالة	0,278749088	0,611208384	0,153813181	0,460677117
س33	معامل الارتباط	-0,460317164	-0,334457015	0,382867164	-0,202184021
	مستوى الدلالة	0,054571495	0,174919678	0,11683416	0,421066093
	معامل الارتباط	18	18	18	18
س34	مستوى الدلالة	-0,209165007	-0,072683698	0,330547275	0,133630621
	معامل الارتباط	0,404858097	0,774409869	0,180329626	0,59706501
س35	مستوى الدلالة	-0,23711955	0,4780832	0,040604806	0,452242575
	معامل الارتباط	0,343436244	0,044773528	0,872905425	0,059522871
س36	مستوى الدلالة	-0,427437367	-0,036354023	0,220148619	-0,128662559
	معامل الارتباط	0,076841303	0,886123807	0,380052948	0,610889795
س37	مستوى الدلالة	0,021035158	0,49771749	-0,269437136	0,258698239
	معامل الارتباط	0,933973828	0,035567247	0,279602358	0,299946179
س38	مستوى الدلالة	0,279478278	0,309009198	0,124431828	0,294085849
	معامل الارتباط	0,261366834	0,212137447	0,622762567	0,236196336

* معامل الارتباط ذو دلالة عد مستوى 0.05 ثنائي

** معامل ارتباط ذو دلالة عند مستوى 0.01 ثنائي

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية جاءت كلها معنوية بمستوى دلالة أقل من 0.05 ما يؤكد على وجود الارتباط بينهما حيث كان أقوى ارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان والعبارات في العبارة رقم 34 إذ حققت قيمة ارتباط تقدر بقيمة 18 وأدناها كان في العبارة21 حيث بلغت قيمة 0.04 أما في متغير مدة الزواج 0.01 – العبارة 2 أقل درجة والعبارة رقم 05 بمعامل ارتباط 0.47 .

جدول رقم (2): فقرات متغير الطلاق العاطفي

الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
س1	1,06	0,24
س2	1,89	0,47
س3	1,67	0,77
س4	1,78	0,55
سس5	1,72	0,67
س6	2,11	0,68
س7	1,78	0,43
س8	2,39	0,92
س9	1,67	0,69
س10	1,44	0,78
س11	1,67	0,69
س12	1,94	0,80
س13	2,00	0,91
س14	1,94	0,73
س15	2,06	0,54
س16	1,44	0,70
س17	1,89	0,83
س18	1,72	0,46
س19	2,56	0,78
س20	1,33	0,59
س21	1,28	0,57
س22	1,50	0,51
س23	2,22	0,43
س24	2,61	0,61
س25	1,67	0,69
س26	2,61	0,70
س27	1,83	0,51
س28	2,17	0,99
س29	1,67	0,69
س30	2,61	0,70
س31	1,94	0,87
س32	1,56	0,62
س33	2,39	0,78
س34	1,22	0,43
س35	1,61	0,92
س36	2,61	0,78
س37	1,61	0,61
س38	1,39	0,78
المحور ككل	1,857	0,669

جدول رقم (3) ألفاكرونباخ لكل معامل ثبات العبارات

الأسئلة	المتوسط	ألفاكرونباخ
س1	1,0556	0,2357
س2	1,8889	0,4714
س3	1,6667	0,7670
س4	1,7778	0,5483
س5	1,7222	0,6691
س6	2,1111	0,6764
س7	1,7778	0,4278
س8	2,3889	0,9164
س9	1,6667	0,6860
س10	1,4444	0,7838
س11	1,6667	0,6860
س12	1,9444	0,8024
س13	2,0000	0,9075
س14	1,9444	0,7254
س15	2,0556	0,5393
س16	1,4444	0,7048
س17	1,8889	0,8324
س18	1,7222	0,4609
س19	2,5556	0,7838
س20	1,3333	0,5941
س21	1,2778	0,5745
س22	1,5000	0,5145
س23	2,2222	0,4278
س24	2,6111	0,6077
س25	1,6667	0,6860
س26	2,6111	0,6978
س27	1,8333	0,5145
س28	2,1667	0,9852
س29	1,6667	0,6860
س30	2,6111	0,6978
س31	1,9444	0,8726
س32	1,5556	0,6157
س33	2,3889	0,7775
س34	1,2222	0,4278
س35	1,6111	0,9164
س36	2,6111	0,7775
س37	1,6111	0,6077
س38	1,3889	0,7775

يوضح الجدولين السابقين إجابات الأزواج حول محور الطلاق العاطفي من خلال العبارات التي تم وضعها لقياس متغير الطلاق العاطفي لدى الأزواج حيث نلاحظ أن مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة حققت وزن نسبي كلي قليلا ما جعل المتوسط الحسابي يبلغ قيمة 2.61 والانحراف المعياري يبلغ قيمة 0.92 ما بين اتفاق الأزواج حول العبارات كما يبين الجدولين أن أغلب العبارات حققت وزن نسبي قليلا حيث يتراوح المتوسط الحسابي في هذا الوزن النسبي بين القيمتين التاليتين 2.39، 2.61. أما العبارتين س1، س 22 حققتا وزن نسبي قليل جدا بمتوسط حسابي على الترتيب 1.06 و 1.50 كما نلاحظ أن هناك العديد من العبارات حققت وزن نسبي متوسط أدناها في هذا المجال كانت في العبارة من العبارات التالية: س 1 أما أعلى متوسط في مجال الوزن النسبي كان من نصيب الفقرة س 36، س 26 ما بين القبول النسبي مما جاء في العبارات السابقة.

أما فيما يخص الانحراف المعياري لكل العبارات فقد حققت قيم مختلفة بين اختلاف أراء الأزواج حيث قدرت أدنى قيمة بـ 0.24 العبارة س 1 ما يؤكد اتفاق الأزواج على العبارة رقم 1 أنهم يشتاقون لعائلتهم عند مغادرتهم البيت .

الفصل الخامس

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

تمهيد:

تناول هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس "الطلاق العاطفي" على عينة الدراسة المتمثلة في (10) من النساء و (10) من الرجال المتعرضين للطلاق العاطفي حيث اعتمدنا على مخرجات البرنامج الإحصائي وهذا لمعرفة تحقيق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

ثانيا: سنقوم بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة وهذا اعتمادا على أسفرت عليه النتائج لكل فرضية وكذلك اعتمادا على الدراسات السابقة .

التحليل الاحصائى لاجايات الأزواج

الجدول رقم 04:الجدول الكلي للإجابات (انظر استمارة الأسئلة)

س 00	س 01	س 02	س 03	س 1	س 2	س 3	س 4	س 5	س 6	س 7	س 8	س 9	س 10	س 11	س 12	س 13	س 14	س 15	س 16	س 17
1	7	3	2	1	2	1	1	1	2	1	3	2	1	1	1	1	1	2	1	1
1	4	4	2	1	2	1	2	2	3	2	3	1	1	1	2	3	1	2	1	3
1	5	4	2	1	2	1	2	1	2	2	3	2	1	2	3	3	2	2	1	2
1	3	2	0	1	2	3	2	2	2	2	3	2	1	1	3	3	2	2	3	2
1	3	4	0	1	2	2	2	1	2	2	3	2	1	2	3	1	3	2	1	2
1	1	4	0	1	2	1	1	1	3	2	3	1	2	1	2	1	1	2	1	3
1	2	4	0	1	2	2	2	2	2	2	3	1	1	2	2	1	3	3	1	2
1	15	3	5	1	2	2	2	2	2	2	3	1	1	2	2	3	2	2	1	1
1	10	3	2	1	2	1	2	2	2	2	3	2	1	2	1	1	2	2	1	3
1	4	4	2	1	2	1	1	1	3	2	1	3	3	3	2	2	3	3	3	1
2	5	2	2	1	2	1	1	2	1	2	3	1	1	1	1	3	2	3	1	2
2	10	2	1	1	2	2	2	2	2	2	3	2	2	1	3	2	2	2	2	1
2	10	2	3	1	1	2	1	2	1	1	1	3	1	2	3	2	2	1	2	1
2	2	4	1	1	1	1	2	1	3	2	3	1	1	1	1	1	1	2	1	3
2	3	4	2	1	1	3	2	2	3	1	1	1	3	2	1	3	2	2	1	1
2	5	3	1	2	2	1	2	1	2	1	2	2	1	1	1	1	1	2	1	3
2	30	2	4	1	2	3	2	3	1	2	1	2	3	2	2	2	3	1	2	1
2	1	4	1	1	3	2	3	3	2	2	1	1	1	3	2	3	2	2	2	2

س 18	س 19	س 20	س 21	س 22	س 23	س 24	س 25	س 26	س 27	س 28	س 29	س 30	س 31	س 32	س 33	س 34	س 35	س 36	س 37	س 38
2	2	1	1	1	2	3	2	2	2	3	2	3	1	2	2	1	1	3	2	1
1	3	1	1	1	2	3	1	3	2	3	1	3	1	1	3	1	1	3	1	1
2	3	1	2	1	2	2	2	3	2	3	1	3	3	2	3	2	1	3	1	1
2	3	1	3	2	2	3	1	3	2	3	2	2	3	3	3	1	1	3	2	1
2	3	1	1	2	2	3	1	3	2	1	1	3	3	1	2	1	1	3	2	1
2	3	1	1	2	2	3	1	3	2	3	2	3	3	2	3	1	1	3	1	1
2	3	2	1	1	2	3	2	1	2	3	2	3	2	2	3	2	3	3	2	1
2	2	1	1	1	2	3	3	3	2	3	2	3	3	1	2	2	3	3	2	1
2	3	1	1	1	2	3	2	3	2	3	2	3	2	2	3	1	3	3	2	1
2	3	1	1	2	2	2	2	3	3	1	3	1	3	1	3	1	3	2	1	3
1	1	1	1	1	3	3	1	3	1	1	1	3	1	1	3	1	1	3	2	1
2	3	2	2	2	2	3	3	3	1	1	1	3	1	1	1	1	1	1	1	1
2	1	3	1	2	2	1	1	1	1	1	3	1	2	2	1	1	1	1	1	1
1	3	2	1	2	2	3	2	3	2	1	1	3	1	1	1	1	1	3	1	1
2	3	1	2	1	3	3	1	3	2	3	1	3	1	1	3	1	2	1	2	3
1	3	1	1	1	2	2	1	3	1	1	2	3	2	2	2	1	1	3	1	1
2	1	2	1	2	3	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	1	3	3	3	3
1	3	1	1	2	3	2	2	2	2	3	1	2	2	1	3	2	1	3	2	2

بلغت أكبر نسبة 83.33 % بمدة تقدر بحوالي 10 سنوات تحت عدد 15 زوج وزوجة.

وتأتي بعدها أقر نسبة ب 11.11 % بمدة زواج تقدر بـ 5 سنوات تحت عدد 2 زوج أما أدنى عدد فهو 1 بنسبة 5.56 % بمدة زواج تقدر 9 سنوات.

جدول رقم (5) :توزيع العينة على حسب مدة الزواج

مدة الزواج(السنوات)	العدد	النسبة
1-10	15	83,33%
11-20	1	5,56%
21-30	2	11,11%
المجموع	18	100,00%

شكل رقم 1:

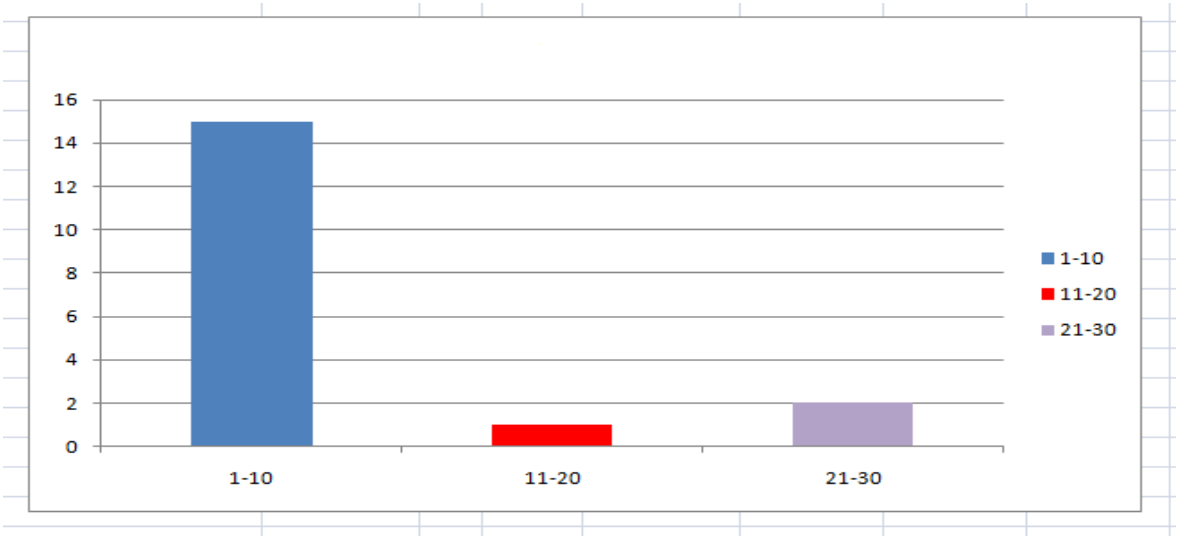

نتائج تفسير أفراد العينة على حسب مدة الزواج:

حيث بلغت أكبر نسبة 83.33 % بمدة تقدر بحوالي 10 سنوات تحت عدد 15 زوج وزوجة وتأتي بعدها أقل نسبة بـ 11.11 % بمدة زواج تقدر بـ 05 سنوات تحت عدد 02 زوجة أما أدنى عدد فهو 01 بنسبة 5.56 % بمدة زواج تقدر بـ 9 سنوات

جدول رقم (6): توزيع العينة على حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
متوسط	5	27,78%
ثانوي	4	22,22%
جامعي	9	50,00%
المجموع	18	100,00%

شكل رقم 2:

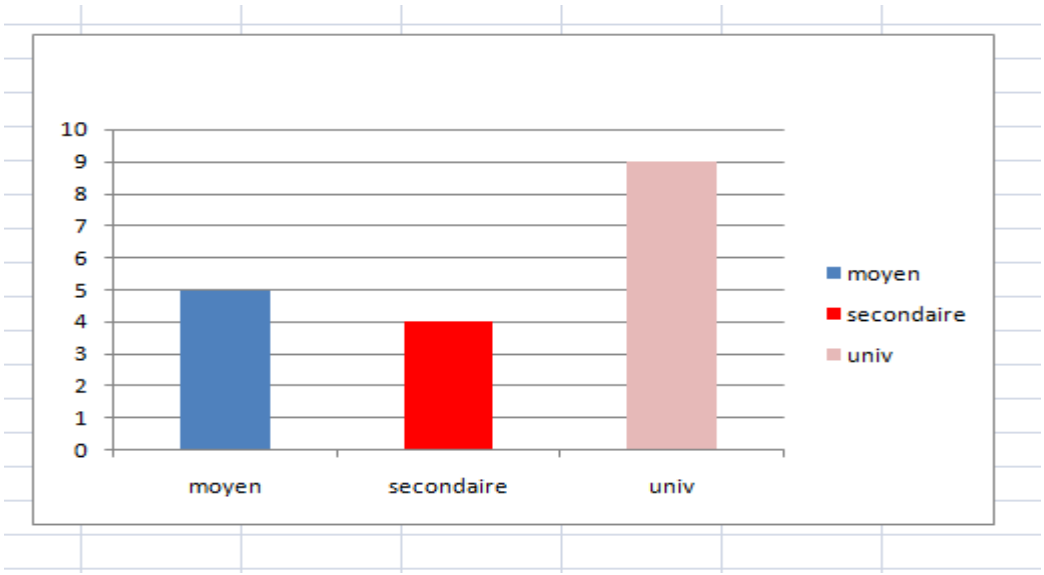

جدول رقم (7): توزيع العينة على حسب عدد الأطفال

عدد الاطفال	العدد	النسبة
0-1	8	44,44%
2-3	8	44,44%
4-6	2	11,11%
المجموع	18	100,00%

شكل رقم 3:

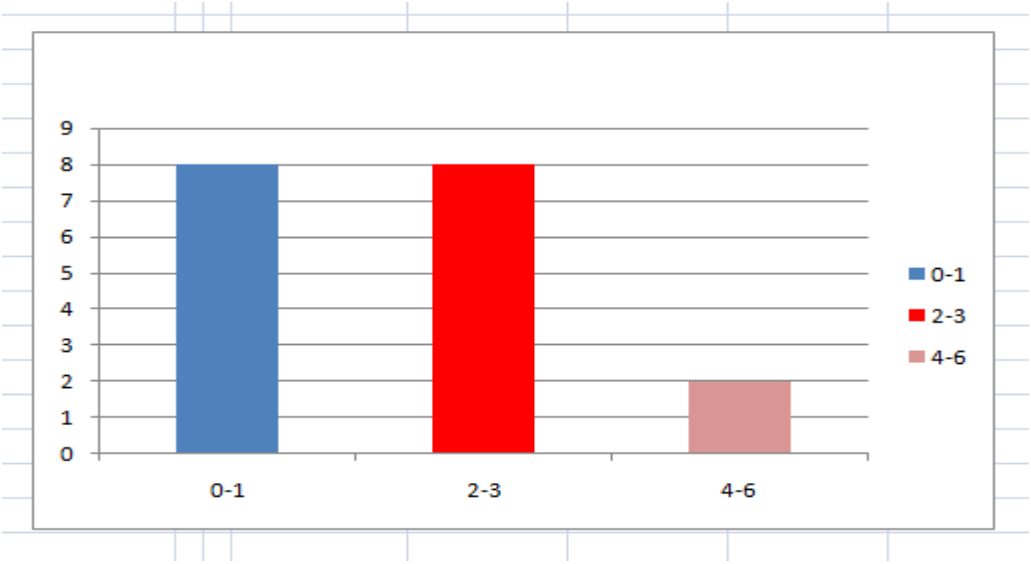

الجدول رقم (7) يبين توزيع العينة وحسب عدد الأطفال حيث تمثل نتائج المعطيات أعلاه أن العينة المدروسة من الأزواج التي تتميز بوجود أو عدم وجود أطفال قد بلغت 44.44 % من (0.1) عدد ونسبة 44.44 % و (2,3) عددهم 8 بنسبة 44,44 % والأزواج اللواتي عدد أطفالهن بين (4,6) عددهم 2 بنسبة 11,11 % زوجة .

مناقشة وتفسير الفرضية العامة: التي تنص على أن الزوجين المطلقين عاطفيا يعانون من زعزعة استقرارهم الأسري.

حيث أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية على وجود معامل ارتباط دال إحصائيا على أن الزوجين المطلقين عاطفيا يعانون من زعزعة استقرارهم الأسري لدى العينة الكلية عند مستوى الدلالة 0.05 عن عينة شملت 20 زوج و زوجة.

التوصيات:

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي البحث الآتي:

1. إجراء دراسة تتناول العلاقة بين الطلاق العاطفي وبعض المتغيرات الأخرى مثل الصحة النفسية– تقدير الذات
2. الاهتمام بتوعية الأزواج والزوجات بأهمية إدراكهم وقيامهم بالمسؤوليات الأسرية
3. القيام بدراسة متعمقة في هذا المجال تغطي مختلف جوانب الطلاق العاطفي
4. عقد دورات للمتزوجين حول كيفية إسعاد الشريك وضمان الاستقرار الأسري وتربية الأبناء
5. وضع مناهج دراسية في أسس الإرشاد الزواجي والحث على الاختيار السليم المتوافق عاطفيا بين الزوجين مستقبلا
6. الاهتمام بتدريس عوامل استقرار الأسرة ومدى أهمية الاستمرار في الحياة الزوجية

الاقتراحات:

تقترح الدراسة مشاريع البحث الآتية:

1. أثر برنامج إرشادي لتوعية المقبلات على الزواج بعوامل الاستقرار الأسري
2. إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على المتزوجين اللذين يسعون إلى إجراءات الطلاق في المحكمة
3. إجراء دراسة تتناول الطلاق العاطفي
4. التركيز على الجانب الأخلاقي والديني في التعامل بين الزوجين امتثالا لقوله تعالى: "وجعل بينكم مودة ورحمة" فالمودة في الحب في ظل الحياة الزوجية والرحمة في حالة عدم استمرار الحياة الزوجية
5. القيام بدراسة متعمقة في هذا المجال تغطي مختلف جوانب الطلاق العاطفي

الخاتمة:

لقد تناولنا في هذا البحث أحد الموضوعات التي تهم كل بيت وكل أسرة بشكل عام وكل مجتمع بشكل خاص، فوقفت على الطلاق العاطفي ومدى تأثيره على الاستقرار الأسري.

إن الاهتمام بدراسة الأسرة شغل بال أغلب المهتمين والعلماء والباحثين في جميع المراحل التاريخية الإنسانية للمجموعات والأمم والشعوب، وذلك لما لها من أهمية بالغة وبهذا نالت الأسرة عبر مراحل متعددة ولازالت قسطا كبيرا من الاهتمام فالدراسة النظرية للأسرة والتغير الاجتماعي من سمات المجتمع الإنساني عامة والمعاصر خاصة ولم يقف علم الاجتماع أمام هذه الظواهر الجديدة موقف المتفرج بل ظهرت العديد من الدراسات والبحوث لرصد التغير الأسري والتغيرات التي أصابت الأسرة في بنائها وتحولها ولهذا فقد ارتأينا أن نسلط الضوء على جانب من جوانب العلاقات التي يمكن أن توفر الأسس لإطار نظري متكامل يفهم الزواج واستقراره سعيا للوصول أو اقتراح تصور في استقرارها بشكل إيجابي في ظل القضاء على المشكلات الأسرية والتخفيف من آثارها تدريجيا.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1) زكرياء إبراهيم- 1978- الزواج والاستقرار النفسي- مكتبة مصر 3 شارع كامل صدقي العمالة

2) حسين طه عبد العظيم- 2004- الإرشاد النفسي، النظرية ،التطبيق،التكنولوجيا- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان

3) عمر معين خليل- 2005- علم المشكلات الاجتماعية-دار الشروق للنشر والتوزيع-الأردن

4) عدس عبد الرحمن، محي الدين توق- 1998-المدخل إلى علم النفس- دار الكتب للطباعة والنشر- عمان-الأردن

5) غيث محمد عاطف- 1965- مقدمة في علم النفس الاجتماع- دار المعارف للنشر والتوزيع- القاهرة

6) ياسمين جعفر عبد الأمير- 1981- أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث- عالم المعرفة- بيروت

7) جباري- بلقيس محمد -2003- التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء-رسالة ماجيستير غير منشورة- قسم علم النفس- جامعة الصنعاء-

8) بلقايد أبو بكر-2007-الاتصال داخل العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لحالتين- الجزائر- كلية الآداب- قسم علم النفس العيادي-رسالة ماجيستير

9) قدرة عبد الأمير أحمد-2008- العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات

10) الرحود جنان سعيد-2005- أساسيات في علم النفس-ط1- الدار العربية للعلوم -بيروت

11) شلتر دوان–1938– نظريات الشخصية–مطبعة جامعة بغداد

12) لتدرمن، ت، موفق الحمداني حميد الكريولي–1988– الشخصية السلبية –مطبعة جامعة بغداد

13) عبد الرحمن العيسوي– 2005– علم النفس الأسري–ط2–دار أسامة للنشر والتوزيع

14) السيد عبد العاطيوآخرون– 2004– علم الاجتماع الأسرة– دار المعرفة الجامعية–ط1– الاسكندرية– مصر

15) جلال اسماعيل–1990– دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري–دار القلم للنشر والتوزيع–ط1– دبي

16) بلميهوب كلثوم–2006–الاستقرار الزواجي–منشورات الحبر– ط2– الجزائر

17) صالح حسن الدامري–2008– أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري– دار الصفاء– ط1– عمان–الأردن

18)كميلية عواج– 2010– الوجيز في قانون الأسرة– مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس– جامعة قاصدي مربوح– ورقلة

19)حسين رشوان–2003– الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الأسرة– مؤسسة شباب الجامعة– الإسكندرية.

20)محمد يسري إبراهيم د عيسى–1995– الأسرة في التراث الديني والاجتماعي– مصر– دار المعرف– بدون طبعة

21)إجلال إسماعيل حلمي– 1990– دراسات عربية في علم الإجماع الأسري– دار القلم للنشر والتوزيع– دبي– الطبعة الأولى

22)حقي زينب، أبو سكينة، نادية- 2009- العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق- المملكة العربية السعودية- دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع

الرسائل:

1) طايبي رضوان- ثقافة الحوار وعلاقته بالاستقرار الأسري- رسالة ماجستير في علم النفس الأسري-جامعة وهران- 2014

2) عبد الخالق سفيان-الزواج المبكر وعلاقته بالاستقرار الأسري- رسالة لنيل شهادة ماستر في الإرشاد والتوجيه قسم علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران محمد بن احمد -2015-2016

3) أنوار المجيد هادي- أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات

4) خلود بنت محمد- التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري-رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس- جامعة وهران -2001

5) اتشيعيلي وبسام -الصحة النفسية للأم وعلاقتها بالاستقرار الأسري- رسالة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الأسري-جامعة وهران -2016

المراجع باللغة الأجنبية:

1) Gottman J .M-1993-A theory of marital dissolution and stability- journal of family psychology
2) Kincard-SB & call well.R.A-1995- Marital separation causes coping and consequences journal of divorce & remerge
3) Stephe Johnson- 1987- Narcissistic personality disorder hermanizing the Naracissitic
4) Willam James, 1910
5) Stephen Johnson. phd@comast.net

المـــــلاحق

الملحق رقم (1):

جدول يوضح أسماء الأساتذة المحكمين للمقياس

الترتيب	اسم الأستاذ (ة)	مكان عمله
1	أ.د شارف جميلة	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
2	أ.د بقال أسماء	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
3	أ.د هاشمي أحمد	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
4	أ.د غياث حياة	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

وزارة التــعليم العــالي والبحث العلــمي

جامعــة وهـران 2 محمد بن أحـــمد

كليـــة العلــوم الاجتماعيـــة

قسم علم النفس والأرطفونيا

تخصص علم النفس الأسري

أخي الزوج، أختي الزوجة

تحية طيبة،

بين يديك مقياس يتناول العديد من المواقف التي تواجه المتزوجين في حياتهم اليومية، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس من ثم اختيار إحدى البدائل المتوفرة أما كل فقرة بوضع دائرة حول الحرف الذي يسبق البدائل المناسبة الذي تشعر به.

ملاحظة:

إن إجاباتك لن يطلع عليها أحد لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط لذا يرجى الإجابة على الأسئلة التالية قبل البدء بالإجابة على الاستبيان.

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. كم مضى من السنين على زواجك؟

.....

3. المستوى التعليمي.....
4. عدد الأبناء.....

يرجى الإجابة بكل صراحة وأمانة على جميع الفقرات

مع الشكر والتقدير

عندما أغادر البيت لقضاء مهمة ما لعدة أيام لأنني	أشتاق لعائلتي	أشتاق لأطفالي فقط	أتناسى عائلتي

عندما أتحدث مع زوجي/ زوجتي كلاما رومانسيا فإنه	يبادلني الكلام نفسه	يبتسم ويقول بعض الكلمات اللطيفة	يسكت

في أغلب المناسبات	تبادل الهدايا والتهاني	أحيانا نتبادل الهدايا والتهاني	لا استبدال الهدايا والتهاني نهائيا

عند ما أشعر بالقلق والتوتر فإن زوجي /زوجتي يحاول أن	يخفف عني بدرجة معتدلة	يخفف عني بدرجة كبيرة	لا يهتم بالأمر

أشعر أن زوجي / زوجتي يغار علي	كثيرا	أحيانا	نادرا

عندما أكون مرهقة عند انجاز عمل ما فإن زوجي / زوجتي	يتجاهلني	يخفف عني بعض الأعمال التي ترهقني	يوفر لي الراحة و الهدوء

عندما تواجهنا مشكلة ما فإننا	نتركها بلا حل	نحلها بالحوار والتفاهم	نحلها ويغلب على حوارنا الانفعال و الرغبة في السيطرة

عندما يأتي أهلي لزيارتنا يبادر زوجي / زوجتي	لاستقبالهم ببرودة	بعدم استقبالهم	لاستقبالهم بحرارة

إذا ذهب الزوج أو الزوجة إلى سفر قصير لعدة أيام فإن	يكثر زوجي/زوجتي من الاتصال للاطمئنان علي	يتصل زوجي/ زوجتي مرة أخرى	يمتنع عن الاتصال

إذا أسأت التصرف بالمال فان زوجي/ زوجتي	يوجهني و ينصحني	يتجاهل محاسبتي	يكثر من اللوم

تقسيم الميزانية الشهرية من مسؤولية	الزوجين معا	الزوج أو الزوجة	نصرف المال بدون ميزانية

إن انخفاض الدخل المادي	نادرا ما يؤثر على علاقاتي مع زوجي / زوجتي	يؤثر بشكل كبير جدا	يؤشر بشكل مؤقت

عندما نشتري سلعة البيت فإن	يتحمل التكاليف لوحده	نقرر بعد مشاحنات طويلة	نشترك معا في التكاليف
زوجي / زوجتي			

عندما أحصل على مكافأة مالية في عملي فإنني	أسعى لشراء هدية لزوجي/زوجتي	أضيفها إلى مصروف البيت	أكتم الأمر

عند عودتي من العمل تستقبلني	ببرود تام	استقبال حسن	لا يهتم بي زوجي تماما
زوجي/زوجتي			

علاقة زوجي / زوجتي بأهلي و أقاربي	جيدة	نقرر بعد مشاحنات طويلة	نشترك معا في التكاليف

عندما أتعرض لضغوط قوية في عملي فإنني	أعكس ذلك على أسرتي	أحيانا أعكس ذلك على أسرتي	أعزل ظروف عملي عن ظروف عائلتي

في أوقات الفراغ	أذهب إلى المتنزهات والأماكن العامة	نبقى في البيت معا	يجلس كل منا في غرفة منعزلة بعيدا عن الآخر

عند عودتي من العمل	يستقبلني زوجي/زوجتي ببرودة	لا يهتم زوجي/ زوجتي بي تماما	يحسن زوجي/ زوجتي استقبالي

عندما أغضب ألجأ إلى	تهدئة غضبي قدر الإمكان	أنا لا أبالي بالأمر	تحقير وإهانة زوجي / زوجتي

أتحدث مع زوجي / زوجتي عما يحدث مع زملائي في العمل	دائما	أحيانا	ناذرا

دائما	يشاركني زوجي/زوجتي في إيجاد الحلول للمشاكل في العمل	يضع اللوم على عند حدوث المشاكل في العمل	لا يشاركني همومي في العمل

عندما يكون لدي موعد ما فإنني	أتجاهل زوجي / زوجتي ولا أخبره بالموعد	أخبر زوجي أو زوجتي قبل ذهابي للموعد	أتردد في اخبار زوجي / زوجتي عن البعض منها

عندما يطلب مني زوجي/زوجتي ممارسة العملية الجنسية فإني	أتجاهل طلبه	أرحب بدرجة قليلة	أرحب بشدة

عند التهيؤ للعملية الجنسية فإننا	نهيئ أجواء مناسبة	أحيانا نهيئ أجواء مناسبة	نغفل عن توفير الأجواء المناسبة

إذا مارسنا العملية الجنسية فإنني أشعر	بمتعة قليلة	ببرودة جنسي	بمتعة كبيرة

تمارس العملية الجنسية	أيام متفق عليها	نمارسها تبعا لحاجتنا إليها	معزف عن ممراستها

قبل البدء بالعملية الجنسية	أحيانا تكون المداعبة والملاحقة	لا يوجد شيء	دائما تكون الملاطفة والمداعبة وتبادل القبلات

الهدف بين العملية الجنسية هو	تحقيق المتعة للزوجين معا	تحقيق المتعة للزوج أو الزوجة	إنجاب الأطفال

بعد الانتهاء من العملية الجنسية	أشعر بالضيق وعدم الارتياح	أنام مباشرة و اغتسل	نتحدث ويغلب على حديثنا العاطفة

أجد الممارسة الجنسية	واجبا روتينيا في الحياة الزوجية	أحيانا تساعد على تقوية العلاقة بين الزوجين	تساعد على تقوية علاقتي بزوجي/زوجتي

وجود الأطفال في حياتنا على علاقتنا الجنسية بشكل أساسي	دائما	أحيانا	نادرا

في أغلب المواقف يحاول زوجي/زوجتي	أن تكون متساهلا معي	السيطرة علي بشتى الوسائل	أن يكون طبيعيا معي

الأوضاع التي تمارس فيها العملية الجنسية عادة تكون	أوضاعا مختلفة	وضعين مختلفين	وضعا واحدا

لو أصدرت حكما على زوجي / زوجتي لأقول	أن زوجتي / زوجي جيد زوجي أب و زوج جيد في آن واحد	زوجي/ زوجتي لا يصلح أن يكون أبا/أما	يصلح أن يكون أبا/ أما ولا يصلح أن يكون زوجا/زوجة